سيناء

شبه جزيرة سيناء أو سيناء تُلقّب بأرض **الفيروز**،هي شبه جزيرةصحراوية مثلثة الشكل تقع غرب آسيا، في الجزء الشمال الشرقي من جمهورية مصر العربية، وهي الجزء الوحيد من مصر الذي يتبع قارة آسيا جغرافيًّا، تبلغ مساحتها حوالي 60088 كيلومتر مربع،تمثل نسبة 6% من مساحة مصر الإجماليّة،يحدها شمالًا البحر الأبيض المتوسط وغربًا خليج السويس وقناة السويس، وشرقًا فلسطين (قطاع غزة)، وخليج العقبة، وجنوبًا البحر الأحمر، وهي تُعتبر حلقة الوصل بين قارتيّ أفريقيا وآسيا، يبلغ عدد سكان شبه جزيرة سيناء ما يقارب مليون وأربعمائة ألف نسمة حسب إحصائيات عام 2013.

تُقسّم شبه جزيرة سيناء إداريًا إلى محافظة شمال سيناء، محافظة جنوب سيناء، مدينة بورفؤاد التابعة لمحافظة بورسعيد، مركز ومدينة القنطرة شرق التابع لمحافظة الإسماعيليّة، وحي الجناين التابع لمحافظة السويس،وتضم بين طيّاتِها الكثير من المعالم المُميّزة إذ يوجد بها العديد من المنتجعات السياحية والمحميّات الطبيعية والمزارات الدينية أبرزها شرم الشيخ، دهب، رأس سدر، طابا، نويبع، محمية رأس محمد، محمية نبق، محمية طابا، دير سانت كاترين، حمام موسى، حمام فرعون، وجبل موسى . لا يوجد أصل واضح لكلمة «سيناء» هناك **خلاف** بين المؤرخين حول أصل كلمة «**سيناء**» فقد ذكر البعض أن معناها «الحجر» لكثرة جبالها، بينما ذكر البعض الآخر أن اسمها في الهيروغليفية القديمة «توشريت» أي أرض الجدب والعراء، وعرفت في التوراة باسم «حوريب» أي الخراب، لكن المتفق عليه أن اسم سيناء الذي أطلق على الجزء الجنوبي من شبه الجزيرة مشتق من اسم الإله «سين» إله القمر حسب معتقدات بابل القديمة حيث انتشرت عبادته في غرب آسيا وكان من بينها فلسطين، ثم وفقوا بينه وبين الإله «تحوت» إله القمر المصري والذي كان له شأن عظيم في سيناء، وكانت عبادته منتشرة فيها ومن خلال نقوش سرابيط الخادم والمغارة يتضح لنا أنه لم يكن هناك اسم خاص لسيناء، ولكن يشار إليها أحياناً بكلمة «بياوو» أي المناجم أو «بيا» فقط أي «المنجم» وفي المصادر المصرية الأخرى من عصر الدولة الحديثة يُشار إلى سيناء باسم «خاست مفكات» وأحيانًا «دومفكات» أي «مُدرجات الفيروز».

العصور القديمة

ظل الغموض يكتنف تاريخ سيناء القديم حتي تمكن فليندرز بتري عام 1905 من اكتشاف اثني عشر نقشاً عرفت «بالنقوش السيناوية»، عليها أبجدية لم تكن معروفة في ذلك الوقت، وفي بعض حروفها تشابه كبير مع الهيروغليفية، وظلت هذه النقوش لغزاً حتى عام 1917 حين تمكن عالم المصريات جاردنر من فك بعض رموز هذه الكتابة والتي أوضح أنها لم تكن سوي كتابات كنعانية من القرن الخامس عشر قبل الميلاد من بقايا الحضارة الكنعانية القديمة في سيناء.

وتدل آثار سيناء القديمة على وجود طريق حربي قديم وهو طريق حورسالذي يقطع سيناء، وكان هذا الطريق يبدأ من القنطرة الحالية، ويتجه شمالاً فيمر على تل الحي ثم بير رومانة بالقرب من المحمدية، ومن قطية يتجه إلى العريش، وتدل عليه بقايا القلاع القديمة كقلعة ثارو، ومكانها الآن «تل أبو سيفة»، وحصن «بوتو» سيتي الذي أنشأه الملك سيتي الأول، الذي يقع الآن في منطقة قطية. قاد الملك سمرخت سابع ملوك الأسرة الأولى حملة إلى وادى المغارة موطن مناجم الفيروز في سيناء ضد البدو الرحل هناك عام 3200 قبل الميلاد مسجلا أخبار حملته بنقش على قطعة من الصخر وعليها صورته تعتبر أقدم أثر في سيناء، وتبعه ملوك تلك الأسرة بحملات ومعارك مشابهة ضد الطامعين والمعتدين. أما الملك زوسر -أحد ملوك الأسرة الثالثة، الذي يلقب بفاتح شبه جزيرة سيناء- فقاد حملة كبرى هناك عام 2700 قبل الميلاد مسجلا انتصاراته على صخرة في هيئة مقاتل يضرب بدويا، وتكرر الأمر نفسه مع ملوك الأسرة الرابعة الذين يلقبون ببناة الأهرام.

شهد عام 1800 ق. م قدوم أبو الأنبياء إبراهيم علية السلام لمصر إبان احتلال الهكسوس، وتزوج جارية مصرية تسمى هاجر من الفرما شمال القنطرة حاليا وأنجب منها إسماعيل والذي نشأ بمكة ومن نسله جاء العرب العدنانية. وفي عام 1213 ق. م خرج بنو إسرائيل من مصر في عهد فرعون مصر، حيث سار نبي الله موسى عليه السلام إلى مدين -موطن زوجته وعائلتها، وهي أقصى جنوب سيناء الحالي- ويرى البعض أنها تقع على الساحل الغربي من خليج العقبة في المنطقة ما بين طابا ودهب. وعندما سار موسى في هذا الاتجاه حيث حاليا جبل موسى وجبل المناجاة ويقال إن موسى تلقى الوصايا والشرائع للديانة اليهودية. ولم يستجب قوم موسى لرغبته لدخول فلسطين فحل عليهم غضب الله وحرم عليهم دخولها أربعين عامًا يتيهون في سيناء. ومات موسى وهارون بسيناء في فترة التيه حيث مات أولاً هارون ودفن في جبل هود ثم مات موسى ودفن في كثيب أحمر وهو مكان قريب من أرض فلسطين ولكن غير معروف حاليا.
وفي عام 525 ق. م هزم الملك الفارسي قمبيز بن قورش الذي أتى إلى مصر عبر سيناء فرعون مصر في ذلك الوقت بسماتيك الثالث، وفي عام 333 ق. م غزا الإسكندر الأكبر مصر

عن طريق سيناء وعسكرت قواته في منطقة قاطية، أما في عام 169 ق. م فبسطت مملكة الأنباط وعاصمتها البتراء نفوذها من بادية الشام شرقا إلى خليج السويس غربا ومن سورياشمالا حتى المدينة المنورة جنوبا، ووجدت آثار هذه المملكة بمنطقة قاطية بمركز بئر العبد بشمال سيناء كما وجدت العديد من الحفريات على الصخور في شبة جزيرة سيناء.

العصور الوسطي

وخلال العصرين اليوناني والروماني استمرت سيناء تلعب دورها التاريخي، فنشأت بينها وبين العديد من المدن التي سارت على نمط المدن اليونانية علاقات تجارية، والتي كان أشهرها هي مدينة البتراء الواقعة في الأردن اليوم، وهي مدينة حجرية حصينة في وادي موسى، كانت مركزاً للحضارة النبطية التي نسبت إلى سكانها من الأنباط، وهناك خلاف كبير حول أصل الأنباط، والمرجح أنهم من أصول عربية نزحت من الحجاز، لأن أسماء بعض ملوكهم كانت أسماء عربية كالحارث وعبادة ومالك. وقد استخدم النبطيون طرق التجارة، وعدنوا الفيروز في وادي المغارة والنحاس في وادي النصب، وكانوا يزورون الأماكن المقدسة في جبلي موسى وسربال، كما سكن رهبان من البتراء دير سانت كاترين في صدر العصر المسيحي، وكانت أبرشية فيران قبل بناء الدير تابعة لأبرشية البتراء.

في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبالتحديد في 10 ذي الحجة لعام 18 هجرية اجتاز الجيش الإسلامي بقيادة عمرو بن العاصالحدود المصرية من ناحية الشام وتقدم نحو رفح ثم العريش ثم الفرما شمال القنطرة الحالية، حيث حاصرهم حوالي شهرين قبل أن تسقط ومنها إلى بلبيس حيث هزم جيش الروم بعد أن حاصرها مدة شهر، ووافق ذلك عام 639 ميلادية. وكان الفتح الإسلامي مشجعاً لبعض العناصر البدوية في شبه جزيرة العرب للنزوح إلى سيناء والاستقرار بها مما شجع على انتشار الإسلام بين سكانها، وقد اعتبرتها بعض هذه العناصر نقطة وثوب إلى شمال أفريقيا فاستقر بعضها بمصر بينما نزح البعض الآخر إلى بلاد المغرب. فكانت سيناء أحد أهم المعابر البشرية خلال القرون الأولي من الفتح الإسلامي. وهذه الهجرات التي عبرت سيناء منذ الفتح الإسلامي أخذت تزداد على سيناء خلال العصرين الأموي والعباسي، ثم أخذت تقل بشكل ملحوظ منذ عصر الطولونيين، نتيجة انهيار النفوذ العربي خلال العصر العباسي الثاني، وتزايد نفوذ عناصر أخرى كالفرس والأتراك.

خلال فترة الحروب الصليبية تعرضت سيناء لمحاولة الغزو من قبل الصليبين، حيث قام بلدوين الأول حاكم بيت المقدس الصليبي بالتوغل في وادي عربة للسيطرة على المنطقة الواقعة جنوبي البحر الميت، ثم شيد سنة 1115م حصن الشوبك ليكون مركزاً يمكن للصليبيين من السيطرة

على وادي عربة بأكمله. وفي العام التالي (سنة 1116) خرج بلدوين في حملة أخرى، وسار حتى أيلة على ساحل خليج، وشيد في أيلة قلعة حصينة ليستطيع التحكم في الطريق البري للقوافل بين مصروالشام، وتمكن بلدوين من تشييد قلعة في جزيرة فرعون الواقعة في مواجهة أيلة في خليج العقبة. وبذلك تمكن الصليبيون من الإشراف على شبه جزيرة سيناء التي أخذت تحرك في قلوبهم ذكريات ومشاعر دينية عزيزة عليهم، لكن على الرغم من ذلك فإن رهبان دير سانت كاترينرفضوا استضافة بلدوين خشية انتقام الفاطميين في القاهرة، مما جعل بلدوين ينصرف عائدا إلى بيت المقدس. واستمر بلدوين في استراتيجيته الرامية إلى السيطرة على شبه جزيرة سيناء الطرق المؤدية إليها، فبني قلعة وادي موسى في عام 1117م، وفي العام التالي خرج بلدوين بحملة عبر الطريق الشمالي الذي يمر بشمال سيناء، ووصل إلى الفرما حيث اقتحمها وقام بإحراقها، وفي أثناء عودته أصيب بمرض، نتيجة تناوله لوجبة من السمك أدى إلى وفاته، وحمل جثمانه إلى القدس ليدفن بها. وقد تعرضت العريش لهجوم الصليبيين في عام 577هـ/ 1181م وقطعت أشجار نخيل سيناء وحمل الصليبيون جذوعها إلى بلادهم لاستخدامها في صناعة السفن المعروفة بـ«الجلاب» التي تصنع من جذوع النخيل، وذلك ضمن خطة رينالد من شاتيون حاكم حصن الكرك الصليبي للسيطرة على البحر الأحمر. إلا أن خطة رينالد في السيطرة على سيناء والبحر الأحمر قد فشلت نتيجة الجهود التي قام بها الأيوبيون، وخاصة صلاح الدين الأيوبي في وقف حملات رينالد في البحر الأحمر والتي وصلت حتى عدن، وأسطول حسام الدين لؤلؤ، الذي دمر الأسطول الصليبي.

ومن الملاحظ أنه خلال تلك الفترة ازدياد عمليات تهرب القوافل من دفع الرسوم والعوايد مستغلة الاضطراب الناتج عن الوجود الصليبي في الشام، فكانت تلك القوافل تستخدم طرق التجارة بين مصر والشام غير المطروقة كالطريق «المدرية» ومعناه الطين اليابس، وسمي بهذا الاسم لقربه من النيل، كما استخدموا الطرق «البدرية أو الفوقانية» بعيدا عن الطريق الشمالي المعتاد هروباً من تهديد الصليبين، وكانت القوافل تقطع هذا الطريق في ثمانية أيام، كما كان هناك الطريق «البرية» الذي قطعه صلاح الدين الأيوبي أثناء هزيمة تل الصافية عام 573هـ/1177م. وقد امتاز العصر الأيوبي بالاهتمام الملحوظ بتعمير سيناء نظرا لظروف الحروب الصليبية التي كانت تملي عليهم ضرورة تجديد القلاع والموانئ خوفا من هذا الخطر القريب، فقد قام صلاح الدين الأيوبي بتعمير وإصلاح ميناء الطور عام 580هـ/1184م، فعمر المراكب والميناء، وبدأت تصله المراكب المحملة بالبضائع من اليمن، وهجر أصحاب المراكب مينائي عيذاب والقصير، وقد تبع ذلك أن صارت الغلال ترسل إلى الحجاز بصورة دورية

ومنتظمة، وشجع ذلك حركة التجارة في البحر الأحمر. وكان صلاح الدين الأيوبي قد تمكن من انتزاع ميناء إيلات من أيدي الصليبين في عام 566هـ/1170م، ومن ثم صار البحر الأحمر تحت سيطرته. كما قام الصالح نجم الدين أيوب في نهاية العصر الأيوبي ببناء بلدة الصالحية في «أرض السباخ» (امتداد سبخة البردويل) عام 644هـ/ 1246م لتكون محطة على الطريق الموصل إلى الشام.

العصور الحديثة

بدأت مصر مع بداية القرن التاسع عشر أحداثا جديدة مع تولي محمد علي حكم مصر عام 1805، وكان أهمها إنشائه لمحافظة العريش عام 1810 ضمن التشكيلات الإدارية التي وضعها في هذا العام، والتي كانت تمثل أول شكل إداري منظم في سيناء في العصر الحديث، ولها اختصاصات وحدود إدارية، ووضع تحت تصرف محافظ العريش قوة عسكرية لحماية حدود مصر الشرقية، وقوة نظامية لحماية الأمن داخل المدينة. كما أنشأت نقطة جمركية ونقطة للحجر الصحي (كورنتينة) بالعريش. أما الطور فقد كانت تابعة إدارياً لمحافظة

السويس، بينما أدخلت نخل ضمن إدارة القلاع الحجازية التي كانت تتبع قلم الروزنامة بالمالية المصرية.

وخلال فترة حكم إسماعيل (1863 – 1879) حدثت عدة أحداث متصلة بسيناء، منها زيارات العديد من الرحالة إلى سيناء وكان أهمهم البرفيسور بالمر Palmer حيث أرسلته بريطانيا عام 1868 على رأس لجنة علمية للتنقيب في منطقة الطور ورسم خريطة لسيناء.

لكن كان أهم تلك الأحداث التي أثرت على سيناء خلال تلك الفترة هو افتتاح قناة السويس للملاحة عام 1869، التي كان لإنشائها آثارا هامة على مجتمع سيناء كما سنري في الفصول القادمة. وكان من نتائج إقامة هذا الممر الملاحي المهم أن أنشأت عددا من المدن على ضفتي القناة، فقد أنشئت الإسماعيلية في منتصف القناة تقريبا، كما أنشأت مدينة جديدة على طريق العريش، وهي مدينة القنطرة.

في عام 1956 قامت كل من إسرائيل وفرنسا وإنجلترا بعمل هجوم منظم على مصر فيما يسمي بالعدوان الثلاثي على مصر وقد قامت المقاومة الشعبية باعمال بطوليه لصد الفرنجا والإنجليز، أما إسرائيل فأخذت سيناء بالكامل ولكن صدر قرار من مجلس الأمن آنذاك برد جميع الأرض المحتلة الي مصروعدم شرعية الهجوم على مصر قامت إسرائيل في 5 يونيو 1967 م بشن هجوم على مصر وسوريا والأردن واحتلت سيناء والجولان والضفة الغربية للأردن. واستطاع جيش مصر برغم فداحة الخسارة أن يعبر هذه المحنة في صموده أمام القوات الإسرائيلية ودخوله حرب الاستنزاف، وفي ذلك الوقت توفى «جمال عبد الناصر» في سبتمبر 1970. تولى محمد أنور السادات الحكم بعد جمال عبد الناصر، عمل على تسوية مشاكل الدولة الداخلية وإعداد مصر لخوض حرب لتحرير سيناء. في 6 أكتوبر 1973 في تمام الثانية ظهراً، نفذت القوات المسلحة المصرية والقوات المسلحة العربية السورية هجوماً على قوات العدو في كل من شبه جزيرة سيناء والجولان. بدأت الحرب على الجبهة المصرية بالضربة الجوية التي شنتها القوات الجوية المصرية ضد القوات المعادية، وعبرت القوات المصرية إلى الضفة الشرقية ورفعت العلم المصري.

الرئيس أنور السادات دخل في تسوية النزاع العربي الصهيونى لإيجاد فرصة سلام دائم في منطقة الشرق الأوسط، فوافق على معاهدة السلام التي قدمتها العدو (كامب ديفيد) في 26 مارس 1979 بمشاركة الولايات المتحدة بعد أن مهدت زيارة الرئيس السادات لإسرائيل في 1977، وانسحبت العدو من شبه جزيرة سيناء تماما في 25 أبريل 1982 بانسحابها مع

الاحتفاظ بشريط طابا الحدودي واسترجعت الحكومة المصرية هذا الشريط فيما بعد، بناء على التحكيم الذي تم في محكمة العدل الدولية فيما بعد.

الجيولوجيا

شبه جزيرة سيناء هي جزء من منطقة الرصيف الأمامي للدرع العربي الكبير، وتظهر صخور هذا الدرع في الجنوب وبميل إقليمي باتجاه الشمال حيث يليها ويكسوها قطاع الصخور الرسوبية، وتنقسم شبه جزيرة سيناء إلى ثلاثة أقاليم طبيعية ترتب على النحو التالي من الشمال إلى الجنوب:

إقليم السُهُول في الشمال

الهضاب في وسط سيناء

ويقع شمال خط عرض 30 ويمتد من شرق الإسماعيلية إلى رفح بمحاذاة البحر الأبيض المتوسط، وهو عبارة عن سهل مموج كبير ينحدر من هضبة التيه تدريجياً حتى البحر المتوسط، كما أنها أرض منبسطة تكثر فيها الوديان والعيون والروافد التي تتكون من مياه الأمطار ويتضمن إقليم السهول الشمالية في سيناء ثلاثة قطاعات هي

- قطاع الساحل ويتكون من مياه ضحلة، ويضم عدة مستنقعات وبحيرات وأراضٍ رطبة وتبدأ تلك الظواهر بملاحة بورفؤاد التي تقع شرق قناة السويس ثم بحيرة البردويل والتي يبلغ طولها نحو 130 كم تمتد من المحمدية شرق بورسعيد بنحو 35 كم غربًا حتى قبل العريش شرقاً بنحو 50 كم، وتتصل بحيرة البردويل بالبحر ببوغاز اتساعه نحو 100 م، وفي الشتاء تؤلف البحيرة بكاملها مسطحًا مائيًا واحدًا ثم تنحسر عن قطاعها الشرقى صيفًا لتشكل بحيرتين منفصلتين، وآخر المستنقعات على الساحل الشمالي فتقع عند الشيخ زويد بين العريش ورفح وتبعد حوالي 2 كم عن ساحل البحر وتحيط بها الكثبان الرملية وأشجار النخيل من الشمال والغرب.
- قطاع السُهُول ويقع بعد خط الساحل مباشرة وبلغ أقصى ارتفاع فيه نحو 200م وتبلغ مساحة هذه السهول 8000 كم2، وتتسع كثيرًا في الغرب عند قناة السويس ثم تضيق قليلًا في الوسط وتعد هذه السهول بمثابة امتداد طبيعي لصحراء شرق دلتا النيل، وأبرز معالم هذا النطاق السهلي هو الكثبان الرملية المنتشرة بها والكثبان الرملية في سهول شمال سيناء تمثل خزان مياه الأمطار الطبيعي، ويتم الاعتماد عليها بشكل أساسي في الزراعة.
- قطاع القباب ويقع إلى الجنوب مباشرة من نطاق السهول ويضم مجموعات متميزة من الجبال القبابية والتي تتكون من الحجر الجيرى، وتبلغ مساحته نحو 13 ألف كم2 ويبلغ ارتفاع سهول قاعدته ما بين 200 - 500م فوق سطح البحر بينما تنتشر فوقها جُزُر جبليّة تتراوح ارتفاعاتها بين 400 إلى 1000م، وبين هذه المرتفعات تنتشر فتحات جبليّة تستخدم كممرات وطرق للمواصلات والحركة إلى جانب انتشار الآبار والينابيع، وأشهر هذه الممرات ممر متلا، وممر الجدي، وتنتهي هذه الممرّات إلى وادي المليز، متجها نحو الشمال الغربي قرب بئر الجفجافة، وعند الاتجاه شمالًا يبرز جبل الحلال، جبل المغارة التي يصل ارتفاعه بين 400 إلى 700م، وتتخلل هذه الجبال مجموعة من الأودية مثل وادي الفتح، ووادي المزرع، وادي المساجد، وادي المغارة، وادي الأيثلي، وادي الحسنة، ووادي الملحى.

إقليم الهِضاب في الوسط

ويقع بين خطي 30 و 29 ويقع في منطقة وسط سيناء، وهو عبارة عن سلسلة هضاب تتخللها بعض الجبال التي تنحدر تدريجياً نحو الشمال، كما تخترق من الجنوب إلى الشمال وادي العريش ونقطة نخل في الوسط، ويتراوح ارتفاعه ما بين 500 إلى 1500م فوق مستوى سطح البحر، وأشهر هضاب هذا الإقليم هي هضبة التيه والتي تمتد إلى نحو 140 كم، ثم هضبة العجمة التي تقع إلى الشمال من هضبة التيه وتمتد لنحو 115 كم، ورغم هذه السمات العامة لإقليم الهضاب في وسط سيناء، إلا أنه من الممكن تقسيمها إلى ثلاث قطاعات رئيسية هي:

- القطاع الغربي وهو قطاع جبلي عبارة عن مجموعة كتل جبلية متقطعة بفعل الأودية، وأودية هذا القطاع تتجه غرباً.
- القطاع الأوسط وهو أقرب إلى هضبة، وأودية هذا الجزء اتجاهها شمالي جنوبي وتصريفها في اتجاه الشمال.
- القطاع الشرقي وهو أقل ارتفاعًا وتتخلله أودية تتجه نحو الشرق أشهرها وادي العريش، ويبلغ طوله حوالي 250 كم، ويقع معظم الوادي وروافده داخل الإقليم الأوسط في سيناء، وهو أكبر أودية سيناء، وروافد وادي العريش متعددة ومتفرعة، لذلك فإن الكثير من مواقع وسط وشمال سيناء المعروفة تقع على واحد أو أكثر من هذه الروافد ولعلّ أبرز هذه المواقع نخل، بئر جبل، الحصن، بئر غادة، الثمد، الكونتيلا، القسيمة، والصبحة على الحدود الشرقية.

إقليم المرتفعات في الجنوب

ويقع جنوب خط 29 وهو إقليم الجبال، يحتل الثلث الجنوبي والأضيق من شبه جزيرة سيناء، ما بين خليجى السويس والعقبة، ويمكن تقسيمه إلى ثلاث قطاعات رئيسية هي:

- ساحل خليج السويس حده الشرقي منطقة جبال جنوب سيناء وتختلف الارتفاعات في هذه المنطقة من جهة لأخرى، فهى في صدر الحيطان عبارة عن مناطق مستوية تقريبًا لتكون بذلك ممرًا شمال منطقة وادي غرندل بحوالي 25 كم، وتستمر الارتفاعات من جبل حمام فرعون حتى أبو زنيمةبطول 4 كم، ثم تبدأ في الانحدار حتى المنطقة الساحلية جنوب أبو رديس، أهم الأودية وأطولها هو وادي فيران الذي يحدد الخط الفاصل بين هضبة العجمة في الشمال وكتلة الطور الجبلية في الجنوب،

وبفضل روافده - خاصة وادى أخضر ووادى سلاف ووادى الشيخ - فإنه يتوغل متجهاً إلى سانت كاترين مباشرة في قلب الغابة الجبلية الأعلى في سيناء.

- ساحل خليج العقبة ويبدأ من نقطة رأس محمد في الجنوب، ويمتد شمالاً حتى طابا، والمنطقة الساحلية من خليج العقبة تكثر بها المراسوالخلجان التي تصب في بعض الوديان، أما أودية هذين القطاعين من جنوب سيناء فإنها تنتظم في سلسلة تنبع من قلب الكتلة الجبلية في الداخل ويتجه معظمها إلى الجنوب الغربي، كما أن بعضها يتجه نحو الغرب مباشرة، وجميعها تصب في البحر الأحمر، ثم تنتشر مجموعة أودية أصغر تجرى من الشمال حول مجموعة سلاسل الجبال الساحلية، ويجرى بعضها من الشرق ثم تلتقى جميعاً قرب المصب على البحر، ومن أبرز الأودية في هذه المنطقة وادي نصب وهو أطولها، وتؤدى بعض روافده العديدة إلى منطقة دير سانت كاترين، بينما يصب هو عند دهب، وأيضاً وادي قني وهو وادي ضئيل قريب من الساحل، ووادي كيد ينتهى مصبه الرئيسى شمال محمية نبق، ووادي الأربعين.
- الكتلة الجبلية وتضم هذه المنطقة جسم الكتلة الجبلية الصماء في سيناء، وبها تنتشر أشهر جبال مصر، ففى هذه المنطقة الجبلية توجد غابة من الجبال ذات الارتفاع الشاهق أبرزها جبل كاترين والذي يصل ارتفاعه إلى 2641 مترًا يليه جبل أم شومر ويصل ارتفاعه إلى 2586 مترًا، جبل الثيب، جبل موسى، جبل صباغ، جبل طربوش، جبل الصفصافة، جبل باب الدنيا، جبل مدسوس، جبل البنات، جبل سرابيط الخادم، وجبل غراب.

الحياة الطبيعية

تحتوي شبه جزيرة سيناء على عدد من المحميات الطبيعية والتي تضم العديد من أنواع النباتات والحيوانات والأسماك، ومن أبرز تلك المحميات محمية نبق، محمية رأس محمد، محمية سانت كاترين، محمية طابا، ومحمية أبو جالوم، النظام البيئي في سيناء هو نظام بيئي صحراوي وهو نتيجة طبيعية لعاملي المناخ والتربة، لذلك فإن نسبة الكساء الخضري يكاد يختفي في بعض المناطق القاحلة، بينما يزيد نوعاً ما في رقع كثيرة بحيث يتراوح بين 1 - 4 % خاصة في الكثبان الساحلية الشمالية التي لا تخلو من بقع نباتية تساعد علي تثبيتها، وتتراوح أنواع النباتات والأعشاب السائدة في سيناء ما بين الأنواع الجافة، والأنواع المالحة الموجودة في المستنقعات، والأنواع الرطبة الموجودة في المناطق الجبلية المرتفعة وعلى السفوح والقمم والأودية الجبلية، أما في الأماكن المفتوحة السهلية فتبدو منطقة شجرية لا صحراوية حيث تتكاثف الشجيرات والأشجار، خاصة من الأثل والسنط.

تعد أشجار النخيل والخروع من أهم العناصر النباتية المتوائمة مع البيئة الرملية الساحلية، والتي تثبت رمالها بأشجار الأكاسيا المالحة، وأوكالبتوس، بينما تغطي الأشنيات صخور

المرتفعات الساحلية بنسبة 90% بسبب النسبة العالية للندى مع أن نسبة هطول الأمطار لايتجاوز 90 مم في بعض المناطق، كما تعلو المرتفعات نباتات اللاوند أو الخزامي، الزعتر، القتاد، الافيدرا، النرجسيات، الزنبقيات، وأشجار العرعر الفينيقي.وتسود منطقة هضبة التيه النباتات الصحراوية العربية التي تندر على الصخور العارية، ويزداد الغطاء النباتي في قيعان الأودية حيث ينتشر الصر والثمام والصلة إضافة إلى الأنواع النباتية الآتية: الرتامة، الأشنان والحرمل، الشيح، اليتنة، وقثاء بري، الأثل،ويزداد في جبال سيناء الغطاء النباتي كثافة وتنوعاً، حيث ينتشر الزعرور، واليغنس السوري والسرو الأخضر، التين، الجميز والسفرجلية

أما الحيونات فتنتشر في شبه الجزيرة العديد من الأنواع مثل الورل، الضب المصري، الضبع المخطط، ذئب الأرض، القنفذ بأنواعه، الشيهم، النمور، النمس المصري، المها العربي، الوعل النوبي،الكبش الأروي، الفنك، عناق الأرض، الوشق، الأرانب البرية، غزال دوركاس، الفئرانواليربوع،وأهم الطيور التي تم تسجيل وجودها في شبه الجزيرة فهي البجع، النحام الأكبر، البلشون الأبيض الصغير، مرزة الدجاج،اللقلق، بلشون القطعان، الصقور، السمان، المرعة، اللقلق الأبيض، القبرة، القبرة الهدهدية، النكات، والدريجة شرسة.

كذلك سجلت في سواحل شبه جزيرة سيناء العديد من الأسماك والنباتات البحرية أهمها سمكة المهرج، سمكة بيكاسو (بالإنجليزية: Rhinecanthus assasi)، سمكة الفراشة، الدلافين، الترسة البحرية، أسماك القرش، الجمبري، خيار البحر، وبعض الأنواع من قناديل البحر، الحبار، أخطبوط، أسماك المورايية، عاريات الخيشوم، ينفوخية، وسمكة الراقصة الأسبانية (بالإنجليزية: Spanish dancer)، نبات المانجروف، شقائق نعمان البحر، بالإضافة إلى أنواع متعددة من الشعاب المرجانية، وقد حظرت الحكومة الصيد في جنوب سيناء لحماية الحياة البحرية فيها.

التقسيم الإداري والعسكري

التقسيم الإداري

تقسم شبه جزيرة سيناء إدارياً إلى:

- محافظة شمال سيناء، عاصمتها مدينة العريش، وتقسم المحافظة إلى ستة مراكز إدارية هي رفح، الشيخ زويد، العريش، بئر العبد، الحسنة، ونخل.
- محافظة جنوب سيناء، عاصمتها مدينة الطور، وتقسم المحافظة إلى تسعة مدن هي أبو رديس، أبو زنيمة، رأس سدر، الطور، شرم الشيخ، دهب، نويبع، طابا، وسانت كاترين.
- مدينتي بورفؤاد وسلام مصر، وتتبعان لمحافظة بورسعيد.
- مركز ومدينة القنطرة شرق، ويتبع لمحافظة الإسماعيلية.
- حي الجناين، وهو أحد أحياء محافظة السويس.

التقسيم العسكري

أما عسكرياً، فطبقاً لمعاهدة السلام المصرية الإسرائيلية بن مصر وإسرائيل فتقسم شبه جزيرة سيناء إلى ثلاثة ماطق كالتالي:

- المنطقة أ؛ يحدها من الشرق الخط «أ» (الخط الأحمر) ومن الغرب قناة السويس والساحل الشرقي لخليج السويس، وتتواجد في هذه المنطقة قوات عسكرية مصرية من فرقة مشاة ميكانيكية واحدة ومنشآتها العسكرية وكذلك تحصيناتها الميدانية، وتتكون العناصر الرئيسية لهذه الفرقة من ثلاثة ألوية مشاة ميكانيكية، لواء مدرع واحد، سبع كتائب مدفعية ميدانية، سبع كتائب مدفعية مضادة للطائرات، 230 دبابة، 480 مركبة أفراد مدرعةمن كافة الأنواع، ويكون إجمالي الأفراد العسكريين في المنطقة 22 ألف فرد.
- المنطقة ب؛ يحدها من الشرق الخط «ب» (الخط الأخضر) ومن الغرب الخط «أ» (الخط الأحمر)، توفر الأمن في هذه المنطقة وحدات قوات حرس الحدود المصرية من أربع كتائب مجهزة بأسلحة خفيفة وبمركبات عجل، وبكامل تحصيناتها الميدانية ومنشآتها العسكرية، وتعاون الشرطة المدنية في المحافظة على النظام في المنطقة، وتتكون العناصر الرئيسية لكتائب حرس الحدود الأربع من إجمالي حتى 4000 فرد.

- المنطقة جـ؛ يحدها من الغرب الخط «ب» (الخط الأخضر) ومن الشرق الحدود الدولية وخليج العقبة، تتمركز في المنطقة «جـ» قوات الأمم المتحدة، الشرطة المصرية، وكتيبة من حرس الحدود، وتتولى الشرطة المصرية المسلحة بأسلحة خفيفة أداء مهام حفظ الأمن والنظام داخل هذه المنطقة، أما قوات الأمم المتحدة فتتمركز في معسكرين في الجورة، وشرم الشيخ.

وبشكل استثنائي تم زيادة أعداد الجنود ونوعية التسليح نتيجة الاضطرابات التي ضربت شبه الجزيرة بعد ثورة 25 يناير 2011.

السكان

حسب إحصائيات يناير 2016 بلغ عدد سكان شبه جزيرة سيناء حوالي نسمة، مقسمة على النحو التالي:

- محافظة شمال سيناء، يبلغ عدد سكانها 445811 نسمة، منهم عدد 230278 من الذكور بنسبة 51.7%، وعدد 215533 من الإناث بنسبة 48.3% من إجمالي عدد سكان المحافظة.
- محافظة جنوب سيناء، يبلغ عدد سكانها 169822 نسمة، منهم عدد 11839 من الذكور بنسبة 65.3%، وعدد 58983 من الإناث بنسبة 34.7% من إجمالي عدد السكان.
- مركز ومدينة القنطرة شرق، ويبلغ عدد سكانه
- مدينة بورفؤاد، ويبلغ عدد سكانها 51591 نسمة.
- حي الجناين، ويبلغ عدد سكانه

ينقسم السكان في شبه جزيرة سيناء إلى قسمين سكان الحضر وسكان الريف، وتتركز الكثافة السكانية في المدن الساحلية أكثر من المدن الداخلية، وتعد مدينة العريش أعلى مدن سيناء من حيث الكثافة السكانية، حيث يبلغ عدد سكانها حوالي 1400000 حسب إحصاء عام 2013.

البُنية التحتيّة

يعتمد السكان في شمال سيناء بشكل رئيسي على المياه الجوفية، وبشكل جزئي على مياه النيل، والمياه الناتجة عن تحلية المياه، إذ تضم شمال سيناء حاليًا ثلاثة محطات لتحلية مياه البحر في العريش، الحسنة، ونخل، ويتم حاليًا إنشاء أربعة محطات تحلية في كُلٍ من العريش، رفح، الشيخ زويد وبئر العبد، وستبلغ الطاقة الإنتاجيّة لهذه المحطات حوالي 10000 م3 يوميًا،أمّا جنوب سيناء فتضم عدة محطات لتحلية المياه في كل مدينة من مدن المحافظة، بالإضافة إلى إنشاء محطات جديدة في كلاً من نويبع،الطور، وشرم الشيخ،وبشكل عام فإن سيناء تعاني من أزمة نقص مياه الشرب، لعدم عمل المحطات الحالية بكامل إنتاجيتها، وعدم كفاءة الآبار الموجودة حاليًا، كذلك يتم تجميع مياه الأمطار في خزّانات محفورة في الصخر، وقد شُيِّدت عدة سدود سطحيّة على أودية سيناء مثل سد الروافعة الذي يبلغ سعته التخزينية حوالي 3.8 مليون 3م، على بعد 50 كم من ساحل العريش، أما بالنسبة لمياه الزراعة ففي مناطق شمال غرب سيناء يعتمد في الزراعة بشكل رئيسي على ترعة السلام وتفرعاتها،وباقي المناطق يتم الاعتماد على مياه الآبار الجوفية، ومياه الأمطار.

النقل والمواصلات

تفصل قناة السويس شبه جزيرة سيناء عن مصر، وترتبط بها عن طريق أنفاق قناة السويس الجديدة ونفق الشهيد أحمد حمدي في نطاق محافظة السويس، كوبري السلام في نطاق محافظة الإسماعيلية،وبعض المعديات في بورسعيد، القنطرة شرق، الإسماعيلية، سرابيوم، السويس، بالإضافة إلى كوبري الفردان وهو كوبري مخصص للقطاراتويقع بالقرب من كوبري السلام. وترتبط سيناء مع قطاع غزة عن طريق معبر رفح، ومع إسرائيل عن طريق معبر نيتسانا ومعبر طابا، وكذلك معبر كرم أبو سالم وهو معبر مشترك بين قطاع غزة ومصر فلسطين.

الطرق السريعة

تضم سيناء شبكة من الطرق السريعة تربط مدنها ببعضها وبالعالم الخارجي، ولعل من أهم هذه الطرق:

- طريق القنطرة - رفح، وهو طريق مزدوج يقطع الساحل الشمالي لسيناء بالكامل من الغرب إلى الشرق، ويبدأ من نقطة كوبري السلام بالقنطرة شرق ويتجه شمالاً مروراً ببئر العبد، العريش، الشيخ زويد وحتى رفح.
- طريق الإسماعيليّة - العوجة، وهو طريق مفرد يقطع وسط سيناء من الغرب إلى الشرق أيضًا، ويبدأ من نقطة معدية رقم 6 شرق القناة بالإسماعيليّةوحتى معبر العوجة مع فلسطين.
- طريق السويس - نويبع، وهو أيضًا طريق مفرد يصل غرب سيناء بشرقها، ويبدأ من تقاطع طريق النفق مع طريق عرضي 1 وطريق شرم الشيخ، ويمر الطريق بمدينة نخل ووصولًا إلى طابا ونويبع.

- طريق السويس - شرم الشيخ، وهو طريق مزدوج حتى عيون موسى فقط، ومفرد حتى آخره ويبدأ أيضًا من تقاطع طرق نويبع وعرضي 1 والنفق، ويمر بمدن عيون موسى، رأس سدر، أبو زنيمة، أبو رديس، طور سيناء، وصولًا إلى شرم الشيخ.

بالإضافة إلى العديد من الطرق الفرعية والطرق التُرابيّة التي تربط هذه الطرق الرئيسية بالقرى والتجمعات السكنيّة المختلفة.

المطارات والموانئ

تضم شبه جزيرة سيناء العديد من الموانئ البحرية والمطارات التي تربطها بالعالم الخارجي والموانئ في سيناء تقسم حسب التخصص إلى أربعة أنواع؛ موانئ تجاريّة وتشمل ميناء العريش، ميناء شرق بورسعيد، ميناء نويبع، ميناء شرم الشيخ، ميناء الطور،وموانئ تعدينية وتشمل ميناء أبو زنيمة،وموانئ بترولية وتشمل ميناء وادي فيران، وميناء رأس سدر،وموانئ سياحية وتشمل ميناء طابا، أمّا أهم المطارات الموجودة في سيناء فتُقسّم إلى نوعين مطارات دوليّة وهي مطار شرم الشيخ الدولي، مطار العريش الدولي، مطار طابا الدولي، مطار سانت كاترين الدولي، ومطارات داخلية وهي مطار الطور، مطار المليز، مطار أبو رديس، مطار النقب،ومطار الجورة الذي تستخدمه القوة متعددة الجنسيات التابعة للأمم المتحدة.

السياحة الدينية

تمتاز سيناء بأنها كانت شاهدة على أهم الأحداث الدينيّة في الديانات السماويّة الثلاثة اليهوديّة، والمسيحيّة، والإسلام مثل خروج بني إسرائيلمن مصر ورحلة العائلة المقدسة إلى مصر، الفتح الإسلامي لمصر، مما جعل لسيناء أهمية في الديانات حتى أنها ذكرت في الكتب السماويّة الثلاثة (التوراة، الانجيل، القرآن الكريم). وتوجد بسيناء أماكن سياحيّة دينيّة

يقصدها السياح مثل دير سانت كاترين بمدينة سانت كاترين وجبل موسى. تعتبر سيناء أهم المقاصد السياحية في مصر لما تمتاز به من خصائص طبيعيّة ودينيّة وحضاريّة فريدة وتُساهم بنسبة كبيرة في الدخل القومي المصري ويؤم سيناء الكثير من السياح من مختلف أنحاء العالم لا سيما من دول الاتحاد الأوروبي للاستجمام والاستمتاع بطبيعة سيناء حيث الجبال تعانق البحر الأحمر في مشاهد خلابة، كما يمكن زيارة مناطق البدو وهم السكان المحليين في أماكن تجمعهم من خلال رحلات السفاري التي تتم في الصحراء. وتوجد في سيناء والبحر الأحمر عدة منتجعات ومدن سياحية أهمها شرم الشيخ، دهب، رأس سدر، نويبع، طابا، وأيضا دير سانت كاترين ومدينة طور سيناء عاصمة محافظة جنوب سيناء.

السياحة التاريخية والأثرية

تضم سيناء العديد من مواقع السياحة الأثرية والتاريخية أبرزها سرابيط الخادم قرب مدينة أبو زنيمة حيث يوجد معبد الالهة «حتحور» من العصور الفرعونية فوق قمة إحدى الهضاب العالية وحولها بقايا مناجم الفيروز والنحاس التي استخدمها المصريون القدماء في عصر الدولتين الوسطى والحديثة قبل الميلاد، وبالقرب من سرابيط الخادم توجد منطقة المغارة بما بقى من نقوشها الأثرية، وتعد سرابيط الخادم مقصداً مهما للسياح المهتمين بمواقع الآثار، في نفس الوقت تشهد العديد من القلاع الموجودة في سيناء إقبالاً سياحياً، وأبرزها هذه القلاع قلعة صلاح الدينعلى جزيرة فرعون قرب طابا، قلعة الجندي، قلعة نويبع، قلعة نخل التي تقع على طريق السويس - نويبع، وقلعة العريش، وتكتسب الطرق التاريخية أهمية إضافية في سيناء، فعلى طريق حورس الموازى لساحل البحر المتوسط يقع أكثر من موقع سياحى أثرى يقصده السياح خاصة في منطقة بلوزيوم بالفرما، ومنطقتى الفلوسيات والخوينات على بحيرة البردويل

وقلعة العريش في مدينة العريش، كما أن بعض هذه الطرق تكتسب في ذاتها أهمية سياحية مثل الطريق الذي سلكته العائلة المقدسة إلى مصر، وتعتبر منطقة تل المشربة بدهب أرضا أثرية وتضم المنطقة الفرضة البحرية لميناء دهب من عصر الأنباط من القرن الثاني والأول قبل الميلاد لخدمة حركة التجارة بين الشرق والغرب عبر سيناء، واكتشفته منطقة آثار جنوب سيناء للآثار الإسلامية والقبطية في حفائرها منذ عام 1989، وتشمل المنطقة فنارا ومخازن للبضائع ومكاتب لخدمة الحركة بالميناء.

السياحة الشاطئية والغوص

تنتشر هذه السياحة في المناطق الساحلية التي تتميز بشواطئ رملية ناعمة، وبامتداد بحرى غير عميق خال من الصخور وصافى المياه، وتتكرر هذه المواصفات في أكثر من موقع على البحر المتوسط وخليج السويس، حيث يمتد ساحل البحر الأبيض المتوسط من بالوظة وبئر العبد في الغرب حتى رفح في أقصى شرق سيناء مروراً بالعريش والشيخ زويد وبحيرة البردويل، ويتميز هذا الشاطئ الطويل برماله الناعمة البيضاء ومياهه الصافية، وعند العريش على وجه الخصوص تنتشر صفوف النخيل حتى إنه يعرف بشاطئ النخيل، وتشهد السياحة في شواطئ العريش على وجه الخصوص إقبالاً كبيراً خاصة السياحة المحلية، كما تتزايد أعداد القرى السياحية بالقرب من هذه الشواطئ، وقد قلت هذه السياحة في العريش بشكا كبير نتيجة للأوضاع الأمنية السيئة في العريش، أما شاطئ خليج السويس فإنه يمتد بطول الساحل الشرقى للخليج شاملاً مناطق رأس مسلة ورأس سدر ورأس مطارمة والطور وهي

مناطق سياحية، إضافة إلى منطقتى أبو زنيمة وأبو رديس الصناعيتين، ويتخلل هذا الشاطئ العديد من الخلجان ورؤوس اليابس في وسط مياه الخليج، كما تتميز الشواطئ نفسها بالرمال الناعمة البيضاء وصفاء المياه والأعماق الضحلة لمسافات طويلة، إضافة إلى اعتدال المناخ طوال العام، مما يجعلها مكاناً مناسباً للسياحة المحلية وكذلك رحلات اليوم الواحد، وتوجد برأس سدر على وجه الخصوص العديد من القرى السياحية والمشروعات السياحية الجميلة، أما شاطئ الطور فلا يقل روعة عن رأس سدر خاصة في منطقة شاطئ النخيل، وهي من أجمل المناطق السياحية التي تجمع بين زراعات النخيل والشاطئ المحصور بين مياه الخليج وسلسلة الجبال في الشرق، كذلك شاطئ القمر بالطور وله طبيعة خاصة، فهو عبارة عن لسان ممتد لداخل المياه وله شاطئ رملى ناعم ويمكن من عنده إلقاء نظرة بانورامية على مدينة الطور بكاملها، وتوجد بمدينة الطور عدة فنادق حالياً. أما الغوص فيتركز هذا النوع من السياحة على الشاطئ الشرقى لخليج العقبة، وهو شاطئ صخرى في معظم مناطقه، ويليه عمق كبير للمياه بعد الساحل مباشرة. وتعد هذه المنطقة من أجمل المناطق السياحية في العالم لما تمتلكه من كنوز رائعة، فيها أروع مناطق الشعاب المرجانية، والأسماك الملونة والمياه الدافئة طول العام، وتتمتع بطبيعة ساحرة على اليابس وتحت الماء حيث تحيط بها تكوينات طبيعية خلابة بما بها من خلجان وينابيع دافئة وحيوانات وطيور ونباتات برية نادرة وطيور متنوعة، ومن أبرز المواقع المستغلة سياحياً على شاطئ خليج العقبة شرم الشيخ ودهب ونويبع وطابا.

الرحلات البرية والسفاري

ساعد التكوين الجغرافي لسيناء على انتشار نمط متميز من السياحة هو سياحة السفارى والمغامرات عبر صحارى ودروب ووديان سيناء، وتتنوع مسارات وأهداف هذه البرامج من سياحة السفارى، فبعضها يتجه إلى السلاسل الجبلية الخلابة وأشهرها جبال منطقة سانت كاترين، وبعض الجبال التي تحيط بها ممرات تسمح للسياح بالمرور ومغامرة التسلق، وفضلاً عن ذلك تتميز الجبال بألوان صخورها المتعددة وتكويناتها، ومن أشهر هذه الجبال ذات الممرات جبل في وادى وتير قرب عين فرطاقة على طريق السويس - نويبع وجبل أخر أكثر قرباً من كاترين عند وادي عراضة حيث يجتذب كل منهما مئات السياح يومياً للمغامرة والتنزه وقضاء النهار وأحياناً المبيت، وتستهدف برامج أخرى من سياحة السفارى زيارة الوديان المتميزة

وعيون الماء ذات الشهرة والجمال مثل عين القديرات في منطقة القسيمة وعين أم أحمد وعين فرطاقة وكذلك العيون في وادي فيران، في نفس الوقت يتجه العديد من سياح السفارى اتجاهات أخرى من أجل الصيد البري كما في منطقة العريش والشيخ زويد ورفح في شمال سيناء، أو في مناطق عديدة بالجنوب من المناطق المسموح فيها بهذا الصيد.

السياحة العلاجية والاستشفاء

تشتهر سيناء بوجود العديد من الأعشاب المفيدة المستخدمة في علاج أمراض عديدة مثل الزعتر، الشيح، والسكران، بالإضافة لذلك تضم سيناء العديد من مقومات السياحة العلاجية خاصة عيون المياه والرمالالساخنة التي تساعد على شفاء العديد من الأمراض الروماتيزمية، والجلدية، وفيما يلي أهم مواقع السياحة العلاجية في سيناء:

- حمام فرعون ويقع على بعد 100 كم من ساحل قناة السويس، وهو عبارة عن 15 عيناً تتدفق منها المياه الساخنة ويملأ البخار المتصاعد منها أنحاء المغارة المنحوتة في الجبل، حيث تبلغ درجة حرارة المياه ما بين 55-75 درجة مئوية.
- حمام موسى ويقع شمال مدينة الطور بنحو 3 كم، وتتدفق مياه الحمام من خمس عيون تصب في حمام على شكل حوض محاط بمبنى، وتبلغ درجة حرارة هذه المياه الكبريتية الساخنة 37 درجة مئوية.
- عيون موسى وتقع عيون موسى على بعد نحو 60 كم جنوب نفق الشهيد أحمد حمدي، وتعرف هذه العيون بجمال الطبيعة حولها.
- عيون رأس سدر

سياحة المؤتمرات والمعارض

تعتبر سياحة المؤتمرات والمعارض من أهم أنواع السياحة المميزة لسيناء، وتعتبر مدينة شرم الشيخ من أهم المدن المصرية التي تستضيف المؤتمرات والمعارض الدولية، وذلك لما تتميز به من توافر البنية التحتية اللازمة لتلك السياحة والمتمثلة في مراكز المؤتمرات والفنادق والطرق والمطارات، ومن أبرز المؤتمرات والمعارض التي استضافتها شرم الشيخ:

عمر سليمان ومحمد حسين طنطاوي وأحمد أبو الغيط وروبرت غيتس وكونداليزا رايز خلال اجتماع في شرم الشيخ

- القمة الدولية لصانعي السلام في الشرق الأوسط في مارس 1996 تحت رئاسة مصر والولايات المتحدة الأمريكية وبحضور وفود 29 دولة.
- قمة مجموعة الخمسة عشر، والتي عقدت لأول مرة في مصر عام 1998.
- القمة العربية 2003 في مارس 2003 بحضور 14 من الملوك والرؤساءالعرب.
- الملتقى الإستراتيجي لمنظمة التجارة العالمية في سبتمبر 2000.
- مؤتمر الدول المانحة لمصر الاقتصادي الذي عقد في مارس 2002.
- القمة العربية الأمريكية في يونيو 2003.
- قمة شرم الشيخ 2005 في فبراير 2005 ضمت كل من حسني مبارك، وعبد الله الثاني، ومحمود عباس، وأرئيل شارون.
- منتدي دافوس الاقتصادي في مايو 2006.
- مؤتمر «العهد الدولي العراق» ومؤتمر «أمن واستقرار العراق» في مايو2007 تحت رعاية الأمم المتحدة ومشاركة نحو 60 دولة.
- المنتدى الاقتصادي العالمي الذي عقد تحت شعار «التعلم من المستقبل» في مايو 2008، بمشاركة أكثر من 1500 مشارك من 55 دولة
- قمة حركة عدم الانحياز في يوليو 2009 بمشاركة 118 دولة السواد الأعظم منها على مستوي الرؤساء، ويضم وفد كل دولة ما بين عشرة أعضاء ومائتي عضو، ووصل عدد أعضاء الوفود الرسمية والإعلامية إلى أكثر من 1500 شخص، مما يمثل أكبر تجمع في مؤتمر دولي شهدته مصر في ذلك الوقت.
- الدورة الثانية للقمة العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية في يناير 2011 بمشاركة عربية واسعة.

- قمة حركة عدم الانحياز 2012.
- قمة شرم الشيخ 2015 في مارس 2015 بحضور الملوك والرؤساء العرب.
- مؤتمر دعم وتنمية الاقتصاد المصري في مارس 2015 وهو مؤتمر عالمي دعا إليه الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز، لمساعدة مصر في تجاوز أزمتها الاقتصادية عقب الأحداث السياسية المتعاقبة التي مرت بها،وشارك فيه أكثر من 2000 مندوب من 112 دولة مختلفة.
- مؤتمر وزراء دفاع دول الساحل والصحراء في مارس 2016.
- المؤتمر الوطني الأول للشباب في أكتوبر - نوفمبر 2017.
- منتدى شباب العالم في نوفمبر 2017 ونوفمبر 2018.
- مؤتمر المناخ COP 27 نوفمبر 2022 والذي حضره أكثر من 120 من قادة العالم

النفط والتعدين

تعد شبه جزيرة سيناء المورد الأول للثروة المعدنية في مصر يتدفق من أطرافها الغربية البترول ومن شرقها النحاس والفوسفات والحديد والفحموالمنجنيز واليورانيوم والفلسبار ويوجد في جنوب سيناء الكثير من الخامات التي تستخدم في الصناعات المختلفة مثل الجبس ويوجد في منطقة رأس ملعب وأبو زنيمة والفحم الحجري والطفلة الكربوني ويوجد في منطقتي بدعة وثورة ويستخدمان كوقود لتوليد الكهرباء بالحرق المباشر. ويقدر الاحتياطي من الطفلة الكربونية بحوالي 75 مليون طن. تشتهر سيناء بوجود اجود أنواع الفيروز في العالم الذي اكتشفه المصريون القدماء على ارضها واستخدموه في تزيين المعابد والتماثيل.

يستخرج النفط من بلاعيم بحري وبلاعيم بري وسدر وعسل ومطامر ويصل إجمالي الاحتياطي إلى 1162000 ألف طن متري. تعتبر محافظة جنوب سيناء من أهم المواقع المنتجة للبترول «أبو رديس ورأس سدر بالإضتافة إلى مواقع بحرية بخليج السويس» حيث تنتج وحدها حوالي ثلث إنتاج مصر من البترول.

الزراعة والرعي

الزراعة هي النشاط الأكبر لسكان شبة جزيرة سيناء تقليدياً (إلى جانب الرعى والصيد) وتقدر جملة المساحات المنزرعة في سيناء بنحو 175 ألف فدان.. منها حوالي 173.5 ألف فدان في شمال سيناء ونحو 1500 فدان فقط في جنوب سيناء. وتنتج هذه المساحة نحو 160 ألف طن سنوياً من الخضر والفاكهة و 410 آلاف أردب من الحبوب..كما تقدر الثروة الحيوانية في سيناء بنحو 265 ألف رأس من الأغنام والماعز والجمال ثم بعض الأبقار والجاموس تعتمد في معظمها على المراعى الطبيعية. تمثل المياه العنصر الأساسي الحاكم للتنمية في المناطق الصحراوية عموما ومنها شبة جزيرة سيناء رغم ذلك فإن مصادر المياه الحالية أو المستقبلية في سيناء تبشر بخير وفير حيث تعتمد الزراعة في سيناء بشكل أساسي على الأمطار والسيول والمياه الجوفية التي لم تستغل غالبيتها بعد.

أما بالنسبة للزراعة، ففي مناطق شمال غرب سيناء يعتمد في الزراعة بشكل رئيسي على ترعة السلام وتفرعاتها، وهي هي أحد مشروعات استصلاح الأراضي الزراعية في مصر، يبدأ مأخذ ترعة السلام غرب قناة السويس عند الكيلو 219 على نهر النيل (فرع دمياط) ثم تعبر أسفل قناة السويس عن طريق السحارة عند الكيلو 27.8 جنوب بورسعيد، ويعتمد عليها حالياً في زراعة 180 الف فدان غرب قناة السويس، بالإضافة إلى ترعة الشيخ جابر الصباح وهي المرحلة الثانية من مشروع ترعة السلام وتمتد شرق قناة السويس من السحارة العابرة أسفل القناة بطول86.5 كم وبإجمالي طول الترعة وفروعها 175 كم، بقدرة تصريفية للسحارة تصل إلى 160 م3/الثانية، وتخدم الترعة مساحة 400 ألف فدان.

الجغرافيا والتركيب الجيولوجي

تقع شبه جزيرة سيناء بين ذراعى البحر الأحمر وهى عبارة عن كتلة قديمة تمثل جزءاً من القاعدة الافريقية الاركية ارتفعت بين منطقتين اخدودتين هما خليج السويس غرباً وخليج العقبة شرقاً , ثم انحدرت ناحية الشمال مع غطاء رسوبى يتضمن بعض التكوينات من كل من الزمن الأول والثانى والثالث .

تبلغ مساحة شبه جزيرة سيناء التى تفصلها قناة السويس عن الصحراء الشرقية 61000 كم2 أى ما يقرب من ثلاثة امثال مساحة الدلتا , بينما تبلغ مساحة مصر كلها حوالى مليون كم2 , أى ان سيناء تكون حوالى 1/16 من المساحة الكلية للأراضى المصرية ويحف بها من الجنوب الشرقى والجنوب الغربى نهايتى البحر الأحمر نحو الشمال على هيئة ضلعى رقم 7 كبير , خليج العقبة في الشرق وخليج السويس في الغرب .

وشبه الجزيرة في الاتجاه من الجنوب الى الشمال عبارة عن هضبة شاهقة الارتفاع , مكونة من صخور نارية قديمة ووتطل فوقها قمم بركانية مرتفعة , اهمها 0جبل سانت كاترين) الذى يبلغ ارتفاعه 2360 م# , جبل (ام شومر) الذى يبلغ ارتفاعه 2586 م , وجبل الثبت , الذى يبلغ ارتفاعه 2439 م , ويحف بهذه الكتل الجبلية الشاهقة الارتفاع نحو الشمال هضبة التيه التى تنحدر شمالاً , وتكون ثلثى مساحة شبه الجزيرة ويبلغ متوسط ارتفاع هذه الهضبة 1000 م , ويقطعها وادى العريش العظيم , هو وروافده المختلفة , شاقاً طريقه نحو البحر المتوسط حيث يصب بالقرب من مدينة العريش .

وهذا الوادى هو اطول الأودية الجافة الموجودة في مصر , الذى يتلئ بالماء اذا اصطدمت الاعاصير الشتوية بمرتفعات سيناء , فيجرى فيه الماء مندفعاً كالسيل الجارف , ومن ثم كان بطن الوادى مكوناً من رواسب طمية , تبلغ سمكاً كبيراً في مجرى الوادى الأدنى , وتنصرف مياه هضبة التيه السيلية أيضاً نحو الشرق والغرب , ومن أودية عميقة تشق طريقها نحو خليج العقبة ونحو خليج السويس , ورغم ضآلة المطر الساقط على شبه الجزيرة إلا انه – اكثر من المطر الساقط على بقية الصحارى المصرية , وقد تتناثر في شبه الجزيرة مساحات من الكلأ في الربيع بعد فصل سقوط الامطار القليلة , كما ان الماء الجوفى قد جعل من الممكن قيام حياة زراعية في بعض بقاع شمال سيناء .

وقد اثبتت الدراسات التى اجريت في مصر وشمال افريقيا وبلدان الشرق الاوسط ان شبه جزيرة سيناء كغيرها من المناطق التى تقع في محيط هذا الجزء من العالم قد تعرضت عدة مرات لطغيان البحر الذى بدأ يتكون منذ عهد بعيد , ربما يرجع الى حقب ما قبل (الكمبرى) , هذا البحر الذى يعرف باسم (التيثز) يعتبره الجيولوجيون اصل البحر المتوسط الحالى – ولقد كان طغيان هذا البحر فيما يتعلق بشبه جزيرة سيناء ياتى من الشمال والشمال الغربي.

وفى اثناء العصرين الايوسينى والطباشيرى كان طغيان البحر كبيرا بدرجة شملت معظم اجزاء شبه الجزيرة وقد تعدى حينئذ المناطق المحدودة التى وصل اليها إبان العصر الجوارسى والعصر الترياسى واخيرا العصر الكربوني. اما فيما بعد العصر الايوسينى فقد بدأ شكل الارض في سيناء يقترب من الوضع الذى تراها عليه اليوم , وقد طغى عليها البحر ايضا , غير ان المناطق التى غطاها الماء كانت عبارة عن مساحات محدودة تشمل القطاع الساحلى الشمالى والمنطقة الغربية التى تكون جزءا من اخدود السويس الغائر , ومن دراسة الخريطة الجيولوجية لسيناء يلاحظ ان الصخور التابعة للعصرين الايوسينى والطباشيرى تغطى معظم ربوع سيناء الوسطى والشمالية , اما الصخور التابعة للفترة ما بين الاوليجوسين والميوسين

الاوسط فتتركز في المنطقة الغربية , اما الصخور التابعة لكل من العصور الكربونى والترياسى والجوارسى فتشغل مساحات محدودة من سطح الارض في شمال وغرب سيناء . ويمكن تقسيم شبه الجزيرة الى :

-القسم الجنوبى من شبه الجزيرة او ما يسمى بالطور . -القسم الاوسط او ما يسمى بهضبة التيه . -القسم الساحلى الشمالى .

جدول القطاعات الرسوبية في سيناء :

حسب فحص العينات الصخرية المستخرجة من الابار العميقة : -900 تمثل صخور ما بعد العصر الميوسينى (غرب سيناء) . -1000 تمثل صخور العصر الميوسينى الاوسط (غرب سيناء) . -2000 تمثل صخور الفترة ما بين العصرين الاوليجوسينى والميوسينى الاوسط (غرب سيناء) . -1000 تمثل صخور العصر الايوسينى (شمال وغرب سيناء) . -1800 تمثل صخور العصر الطباشيرى (شمال وغرب سيناء) . -2000 تمثل صخور العصر الجوارسى (شمال سيناء) . -200 تمثل صخور العصر الترياسى (شمال سيناء) . -700 تمثل العصر الكربونى والبرمى (وسط سيناء) . -500 تمثل عصور ما قبل الكربونى (تقديرية في شمال سيناء) .

-الصخور القاعية التابعة لعصور ما قبل الكمبرى # (جنوب سيناء) .

تضاريس شبه جزيرة سيناء

القسم الجنوبي من سيناء – الطور

منطقة الطور هى شبه الجزيرة الواقعة بين شطرى البحر الاحمر ومساحتها بوجه التقريب نحو 10000 ميل مربع وهى منطقة الجبال النارية المتراكمة بعضها فوق بعض والتى تعلو في الوسط وتنحدر تدريجيا الى الشرق والغرب وتقطعها الاودية العميقة وتحدها الفوالق الكبيرة من جانبيها الشرقى والغربى . تتكون هذه الكتلة القديمة من صخور نارية ومتحولة تمثل جذور جبال قديمة أتت عليها عوامل التعرية والنحت منذ بدء الزمن الاول تطل فوقها قمم بركانية مرتفعة وتقتحم هذه الجبال من الناحية الشرقية خليج العقبة وتغوص فيه ولا تترك الا طريقا ضيق على شاطئه , اما الجبال الغربية فتنحسر عن خليج السويس في اكثر جهاته وتترك وراءها ثلاثة سهول رملية عظيمة هى سهل الراحة – سهل المرخاَ – سهل البقاع .

التطور الجيولوجي لجنوب سيناء

ويتخلص التطور الجيولوجى لهذه المنطقة في : - أ-خضوع الاقليم لنظام قارى مستمر خلال الزمنين الجيولوجيين الاول والثانى ادى الى تكوينات ذات سمك كبير من الحجر الرملى معظمها من اصل قارى . ب-هبوط منطقة الحافة وترسب تكوينات بحرية تنتمى للعصر الكربونى الاوسط ولا اثر لها في الجانب الشرقى واستمر الهبوط خلال الزمنيين الثانى والثالث –ويجدر الاشارة الى ان التكوينات البحرية الكريتاسية –تلى الصخور الحجر النوبى وترتكز عليها ولا ترتكز على صخور القاعدة القديمة . ج-تعرض الاقليم الجنوبى خلال الزمنيين الثالث والرابع لحركات عنيفة في القشرة الارضية على اثرها تكون خليجى السويس والعقبة ولذلك يتميز الجزء الجنوبى بالفوالق على اشكال التضاريس وهى فوالق متقاربة في الاقليم الغربى والذى يختلف اتساعه عن الاقليم الشرقى فالسهل هنا في الغربى اكثر اتساعا ويصل عرضه في سهل القاع الى حوالى سبعة او ثمانية كم . اما في الشمال الغربى لجبال الطور بما يلى هضبة التيه يوجد سهل رملى واسع يدعى الرملة" .

اما السهل المرتفع الجامد التربة فيعرف ب "العلو" . بالنسبة للقسم الاوسط من الجبال المطلة على خليج العقبة شرقا والمطلة على خليج السويس غربال فهى تختلف اختلافا بينا عن الاقاليم التى تحيط بها شرقا وغربا فالكثير من قممه يرتفع ارتفاعا كبيرا يتعدى الالفى متر (يرتفع جبل كاترين 2636 م) وبالرغم من هذا الارتفاع فان التضاريس او التفاوت بين الجهات المرتفعة والمنخفضة تبدو اقل شأنا منه في القسمين فالأدوية اقل عمقا والقمم اقل تحررا من قواعدها الراسية عليها ويقع معظم قيعان الادوية الرئيسية على مستوى اعلى من الف متر من سطح البحر , ومن الظاهرات الجيومورفولوجية المهمة ان هناك شواهد من الحجر الرملى على هذا السطح الذى ينحدر بانتظام ناحية الشمال في الجزء المتوسط ينتمى الى العصر الكربونى الاعلى في حين ان مثيلتها في الغرب تؤرخ بالعصر الكربونى الادنى وفى الشرق في منطقة العقبة تؤرخ بالعصر الكريتاسي.

وتختلف درجة صلابة الصخور النارية فصخور ما قبل عصر الكمبرى ليست مجموعة متجانسة حيث تعكس الطبوغرافية هذا الاختلاف في طبيعة الصخر كما ان تعدد الاشكال يرجع الى درجة مقاومة الصخور للتعرية في الظروف المناخية الجافة يعتبر الجرانيت الوردى البورفيرى اقل الصخور صلابة وتتفكك جزيئاته اسرع من الصخور الاخرى مثل الجرانيت الاحمر المكون لكل القمم العالية وتتأثر اشكال الاودية ايضا بصلابة الصخور فان كانت شديدة ظهرت الاودية

على شكل خوانق ضيقة , وان كانت غير شديدة اتسعت وكسا قيعانها الرمل الجرانيتى الخشن .

واكثر صخور السدود صلابة في سيناء هى سدود الفليست وتقوم بدور طبوغرافى مهم وتبدو كقمم حادة ذات جوانب شديدة الانحدار . ومن اهم الظاهرات الجيومورفولوجية لهذا الاقليم وجود تكوينات بحرية قديمة تدل على وجود نظام مائى اغنى من النظام الحاضر او على فترة مطيرة من الزمن الرابع تختلف عن المناخ الحالى .

جبال جنوب سيناء

أشهر جبال القسم الجنوبي هي:

1-جبل طور سيناء وهو المعروف في التوراة باسم جبل حوريب او جبل سيناء او جبل الله وهو مؤلف من عدة قمم جبلية اعلاها :

- جبل موسى ويقع في خط عرض شمالى 6 32 28 5 وخط طول شرقى 38 58 33 5 ويعلو نحو 7363 قدم عن سطح البحر .
- جبل المناجاة : شمال جبل موسى ويعلو 6000 قدم عن سطح البحر وينشأ من جانبه الغربى وادى صغير يفيض في وادى الشيخ يدعى وادى الدير .
- جبل الصفصافة : الى الشمال الغربى من جبل موسى ويعلو 6760 قدم عن سطح البحر ويطل على سهل فسيح في غربه يدعى "سهل الراحة" مساحته حوالى ميل مربع ويعلو 5000 قدم عن سطح البحر ويقع عند الطرف الشرقى لهذا السهل بالقرب من مصب وادى الدير على بعد ميل، تل صغير بنى فوقه كوخ من الحجارة يدعى (مقام النبى هارون) .

2-جبل سانت كاترين : بجانب جبل موسى ويقع الى الجنوب الغربى منه وله ثلاث قمم ارتفاعه 8536 قدم عن سطح البحر (2624 متر) وتعتبر قمته اعلى قمة في سيناء جميعها .

3-الجبل الأحمر : غرب جبل سيناء بحوالى 10 أميال ومن فروعه "جبل الفريع" وهو جبل حصين تسيل منه اودية فاكهة كذلك يوجد "نقب هاوه" وتمر فيه طريق مختصر قريب من السويس الى الدير .

4-جبل سوربال : اشهر جبل بعد جبل موسى يقع الى شمال مدينة الطور وغرب جبل موسى على بعد 30 ميل من كل منهما وله 5 قمم تمثل تاجاً على شكل نصف دائرة ارتفاعه نحو 6730 قدم من سطح البحر و 4000 قدم عن وادى فيران في سفحه الشمالى .

5-جبل البنات وهو جبل عظيم تجاه سوربال يفصل بينهما وادي فيران .

6-جبل أم شومر : يطل من الشرق على مدينة الطور عبر سهل القاع ويعلو حوالى 8000 قدم سطح البحر (2586 م) .

7-قرين عتوت : ينفرد عن جبل أم شومر ويقع على بعد 16 ميل جنوب شرق مدينة الطور .

8-جبل حمام موسى : جبل صغير على خليج السويس يبعد 4 ميل عن مدينة الطور به سبعة ينابيع كبريتية حارة .

9-جبل الناقوس : جبل صغير شديد الانحدار مكسو بالرمال على شاطئ الخليج على بعد 8 ميل شمال جبل حمام موسى .

10-جبل حمام فرعون : على شاطئ خليج السويس يخرج منه نبع كبريتى يدعى (حمام فرعون) درجة حرارته 157 درجة وفم النبع على شاطئ البحر ويصب ماؤه رأساً في البحر وعلى بعد بضعة امتار من فم النبع من منحدر الجبل توجد مغارة كبيرة تتصل بمجرى النبع من بطن الجبل .

11-جبل المغارة : على بعد حوالى 15 ميل من ميناء أبو رديس.

12-جبل سرابيت الخادم جنوب الرملة .

13-جبل الصهر : بين جبل مغارة وسرابيت الخادم .

وهذه الجبال الثلاثة هى جبال الفيروز الشهيرة .

14-جبل أبو السعود يرتفع 7250 قدم من سطح البحر .

15-جبل الحديد سمى كذلك لوجود الحديد به .

أودية جنوب سيناء

- اما أودية الجزء الجنوبى فتتقسم الى اودية تصب في خليج السويس من الشمال :

1-وادى الاحثاء : ينشأ من جبال الرراحة ويصب في خليج الشويس . 2-وادى سدر : يقال انه ينشأ من جبل ابو الزبابة من جبال التيه ويتعرج 30 ميل ويمر بين جبل الراحة وجبل سن البشر ويخترق سهل الراحة ويصب في الخليج وبه ثلاثة عيون : عين سدر – عين ابو رجوم – عين ابو جراد . 3-وادى وردان : يخرج من جبال التيه ويصب في الخليج وبه عين ابو صويره الطيبة . 4-وادى عمارة : يخرج من جبال التيه ويصب في البحر . 5-وادى غرندل : ينشأ من جبال التيه ويصب في خليج السويس . وبه عين غزيرة وهى عين غرندل . 6-وادى وسيط : ينشأ من جبال التيه ويصب في البحر شمال حمام فرعون .

7-وادى أثال : ينشأ من جبال التيه ويصب في البحر جنوب جبل حمام فرعون .

8-وادى الحمر ووادى الطيبة : ينشأ من الرملة ويصب في الخليج عند ابو زنيمة .

9-وادى بعبع : وهو من امهات الاودية ومن خواصه انه ينحدر في اتجاه مضاد لانحدار سطح الارض وله رأسان (وادى سوق) وهو وادى قصير ينشأ من شمال جبلى سرابيت الخادم

وجبل الغرابى , (وادى حبوس) والذى ينشأ من نقب ورصاء ومن ملتقى هذين الواديين يسير وادى بعبع من الجبال والاودية التى تصب فيه عن اليمين واليسار الى ان يخرج من الجبال ويصب في سهل المرخاء عند ابورديس , ومن اهم الاودية التى تصب فيه (وادى المالحة) , (وادى النصب) , (وادى بجمة) , (وادى الشلال), (وادى السيق) وهذا من اهم فروعه (وادى المريخى – وادى برق – وادى ام جراف – وادى السدره – وادى لبن – وادى مكتب – وادى إقفة) .

10-وادى الشيخ : والذى يعتبر مع وادى فيران واحداً وله رأسان هى (وادى الدير) و (وادى اللجاه) الاول ينشأ من جبل المناجاه والثانى ينشأ من جبل سانت كاترين ويلتقيان عند مقام النبى هارون .

11-وادى فيران او فاران : هو اشهر اودية الجزيرة واغزرها ماء ونخيلاً . -واحة فيران : واحة عظيمة تمتد من البويب جنوباً الى الوادى بطول خمسة اميال , في اعلاها غابة الطرفاء وبها حديقة ونبع هى حديقة فيران ونبع فيران وهواغزر في الجيرة وفى اعلى الحديقة جبل هو جبل المناجاه حيث يقال ان النبى موسى ناجى ربه .

12-وادى حبران : ينشأ من شرق جبل سربال ويصب في سهل القاع .

13-وادى اسلا : ينشأ من غرب طور سيناء ويصب في سهل القاع ويعتبر اجمل وادى في سيناء وبه طريق مختصرة من مدينة الطور الى دير سيناء .

أودية تصب في خليج العقبة من الجنوب :

1-وادى عدوى : يصب في خليج العقبة عند ميناء النبك وفيه طريق مختصرة من النبك الى مدينة الطور . 2-وادى الكيد : ينشأ من شرقى طور سيناء ويصب في الخليج عند خشم الكلب . 3-وادى السمراء : ينشأ من جبل السمراء ويصب في الخليج ويحى هذا الجبل معدن النحاس . 4-وادى النصب الشرقية : يصب عند الخليج عند ميناء دهب . 5-وادى العين : يسمى أيضاً (وادى وتير) ينشأ من جبال التيه الشرقية ويصب في الخليج عند نويبع . 6-وادى طابا : ينشأ من جبل طرف الركن ويصب في الخليج . 7-وادى المصرى : ينشأ من رأس نقب العقبة ويصب في الخليج . 8-وادى المحسرات : ينشأ من اسفل النقب ويصب في رأس الخليج وقد كان منفذ طريق الحج المصرى الى الخليج . 9-وادى العرب العظيم : يمتد من البحر الميت الى رأس خليج العقبة .

القسم الأوسط من سيناء - هضبة التيه

تتميز تلك المنطقة بالهضاب والسهول والكثبان الرملية كما تحوى مناطق جبلية تظهر على شكل جزر كبيرة متفرقة تحيط بها السطوح المستوية المنخفضة من جميع الجهات وهى عموماً متوسطة الارتفاع تحد الكتلة القديمة الجنوبية المكونة من الصخور النارية تضاريس من نوع الكويستا "Cuesta" على هيئة حافتين تتجهان ناحية الجنوب الاولى هى الكويستا الكريتاسية لجبل التيه , والثانية الى شمالها الكويستا الايوسينية لجبل عجمه ويصل ارتفاعهما احياناً الى اكثر من 1500 متر فوق مستوى البحر , وهاتان الحافتان ظاهرتان من اهم الظواهر الطبوغرافية في شبه جيرة سيناء خاصة انهما ترتفعان فجأة في الاقليم المنخفض الذى يسبقهما ويتخذان شكل حائط مستمر مستقيم يمتاز بعدم وجود ثغرات متعمقة فيه . 1- الكويستا الكريتاسية لهضبة التيه : اهم الحافتين ويبلغ طولهما 140 كم عبر شبه الجزيرة من الغرب للشرق وتتمثل اهميتها في ارتفاع حائطها الذى لا يقل في جهة من جهاته عن

300 م ويصل احياناً الى 700 م من القاعدة للقمة , ومما يذكر عن هذه الحافة هو خلوها من الأودية التابعة التى عادة ما تقطع حافات الكويستا وتسير في اتجاه ميل الطبقات لكن في القسم المتوسط نجد قطعين كبيرين في الحافة يكون احداهما (وادى مريخه) في الغرب والآخر (وادى زلقه) في الشرق .

2-الكويستا الايوسينية لهضبة العجمة : تلى حافة التيه الى الشمال على شكل نصف دائرة مفتوحة ناحية الشمال ويبلغ طولها 15كم ولونها ابيض ناصع حيث تكويناتها طباشيرية تكون معظم الحافة , وحائط الكويستا الايوسينية اقل ارتفاعا من حائط التيه الا انه اكثر استقامة وتماسكا وهو يرتفع تدريجيا من الاطراف ليصل في النهاية الجنوبية الى اكبر ارتفاع في هضاب سيناء حيث تسجل رأس الجنينة 1626م فوق سطح البحر وهو رقم قياسى . والبنية الجيولوجية هنا تتخذ شكل دائرى او نصف دائرى عبارة عن شكل ثنية مقعرة عريضة ترتفع طبقاتها في جزئها الجنوبى وتصادف الى الشمال من هاتين الحافتين الكبيرتين هضابا مستوية تنخفض تدريجيا على سطوحها اودية متسعة غير متعمقة تنتظم جميعها تقريبا في وادى العريش . وعلى ذلك فقد تحقق في اقليم الهضاب المرتفعة في وسط سناء نوع من التضاريس مرتبطة بالبنية المتوافقة التى تميل طبقاتها الرسوبية ميلا خفيفا في اتجاه معين , وتتميز بتعاقب الطبقات الصلبه والرخوه التى هى تضاريس الكويستا و ايضا في سيناء تنفرد بجبهة مستقيمة وعدم وجود ثغرات عادة ما تنحتها الاودية التابعة , فضلا عن ان الاودية التى تنحدر من الجهة نفسها وتعد عاملا قوي في تقطيع الكويستا تكاد تكون غير ملموس وجودها ويعزى هذا الى طبيعة الصخر واثره ومميزات البنية وتكويناتها وكذلك الظروف المناخية.

وتحتل المنطقة الوسطى من شبه الجزيرة حوالى ثلثى مساحتها وتنقسم الى ثلاث مجاميع جبلية كبيرة : 1-جبال الراحة : في طرفها الغربى وطل على رأس خليج السويس وبينهما سهل رملى فياح متوسط عرضه نحو عشرة اميال . 2-جبال خشم الطرف : في طرفها الشرقى وتطل على خليج العقبة ويقال لها "طرف الركن" ومنها فرع يدعى "جبل الطباقة" .

3-جبال العجمة : في وسطها عند تحديب قوسها ومنها فرع يمتد الى داخل التيه يسمى "شويشه العجمة" وهذه الجبال وعره ولا تسلك الا من خمسة انقاب (ممرات) اشهرها واكثرها استعمالا "نقب الراكنة" في الطريق من مدينة الطور والرملة الى نخل . "ونقب المريخى" في الطريق من نوبيع والدير الى نخل .

جبال هضبة التيه

أشهر جبال التيه في الجنوب : 1-جبل بضيع . 2-المنديره . 3-قلعة الباشا .

- اشهر جبال التيه في الشرق :

-نقب العقبة وهو جبل عظيم يطل على رأس خليج العقبة وقد كان قديما عقبه في طريق الحج المصرى. -جبال الحمراء : دائرة عظيمة من الجبال في زاوية التيه الجنوبية الشرقية ولونها ضارب للحمرة. -جبال الصفراء : شمال شرق جبال الحمراء وهى ذات تربة صفراء . -جبال سويقة : شمال جبال الصفراء . -جبل عريف الناقة : شمال جبل سويقة . -جبل القنه وجبل الرغام : بين سويقه وعريف الناقة. -جبل المقراه : سلسلة سهول متدرجة طولها حوالى 70 ميل وعرضها نحو خمسين ميل تبدأ من جبل عريف الناقة وتمتد وهى تعلو تدريجيا شمالا بشرق الى قرب بئر سبع.

- أشهر جبال التيه في الجنوب :

-جبال الحلال : جبل عظيم على نحو اربعين ميلا إلى الشمال الشرقى من نخل. -جبل البنى : شمال غرب جبل الحلال . -جبل الأبرقين : جنوب غرب جبل الحلال . -جبل يعلق : شماغل غرب نخل يرتفع حوالى 3 آلاف قدم (1100م) , وفيه ثلاثة ينابيع شهيرة هى "ابو قرون" "يعلك" "ام سعيد" . -جبل فلى او ام خشيب : غرب جبل يعلق . -جبل اخرم : شرق جبل يعلق . -جبل البرقة : شمال شرق جبل اخرم .

أودية القسم الاوسط من سيناء أو هضبة التيه

-وادى الجرافي: ينشأ من جبال التيه الجنوبية الشرقية ويصب في العربة واهم فروعه "وادى رحيه" , "وادى خميله النعجه" , "وادى الاغيدره" , "وادى سلالم" , "وادى الهاشه" , "وادى الخضاحص" , "وادى الغبى" , "وادى ام حلوف" .

سيناء الشمالية والاقاليم الساحلية الشمالية

سميت ببلاد العريش فهى سهول متسعة من الرمال يتخللها بقاع صالحة للزراعة مساحتها بالتقريب نحو 5 الاف ميل مربع . حدها الطبيعى من الجنوب الفاصل بينها وبين بلاد التيه هو جبل المغرة . ولعل اهم ما تمتاز به سيناء الشمالية بصفة فجائية تنتظم هذه المرتفعات في خطوط كوازية لبعضها البعض اهمها خطان رئيسيان يحدد اولهما جبل المغارة وجبل لويسان العنيزه , ويحدد ثانيها الى الجنوب مرتفعات جدى ويعلق وحلال , وتتجه عناصرها من غرب الجنوب الغربى الى شرق الجنوب الشرقى وتتكون صخور شمال شبه الجزيرة من تكوينات جيرية ترسبت في الزمن الجيولوجى الثالث "عصرى الايوسين والبليوسين" وتغطيها الكثبان الرملية التى تحاذى ساحل البحر من ناحية والتى تغطى نطاقا داخليا يمتد حتى خط القصيمة من ناحية اخرى . وهذه الكثبان الرملية ظاهرة طبيعية ذات اهمية كبرى في شمال شبه الجزيرة اذ تعتبر كخزانات طبيعية لمياه الامطار التتسقط شتاء في النطاق الساحلى . وتمتد هذه الكثبان غربا حتى البحيرات المره بينما الاقليم السهلى ناحية الشرق نظرا لوجود مرتفعات جبل المغارة التى تحدد من ناحية الجنوب – تبدو الكثبان في هذا الاقليم على هيئة سلاسل موازية لاتجاه الشمال الغربى الى الجنوب الشرقى فيما عدا الجهات المجاورة لجبل المغارة حيث تتخذ اتجاها موازيا للتضاريس اى من الغرب للشرق ولعل هذه الظاهرة تعود الى صد تضاريس جبل المغارة للرياح . ويلاحظ ان الكثبان الرملية في اغرب متفرقة غير مستمرة يسود فيها النوع الهلالى او "البرخان" سواء منفردا في عدد قليل – وتنتهى اخيرا شبه

الجزيرة بساحل مستقم منخفض تحده الحواجز الرميلة الى تحصر بينها وبين الساحل مستنقعا او بحيرة ضحلة هى بحيرة البردويل ولا يتعدى عرضها ثلاثة كيلومترات من الناحية الغربية يبلغ عرضها في الشرق في منطقة الاتصال بالبحر الى 20 كيلومتر .
ويعتبر اقليم شمال سيناء من شبه الجزيرة هى جء من منطقة الرف الساحلى الامامى التابع لكتلة الصخور العربية النوبية المعقدة . هذه الكتلة التى تكون احد الدروع القارية الثانوية المعروفة في العالم تكون في مجموعها قبوا عظيما يميل شرقا ناحية المملكة العربية السعودية وغربا ناحية حوض وادى النيل ويخترقها في الاتجاه الشمالى الغربى – الجنوبى الشرقى في مكان المحور تقريبا شريط الماء الضيق اذلى يشغلفه البحر الاحمر حاليا – ولقد كانت كتلة الصخور العربية النوبية هذه تكون منذ الازل احد البروزات في القشرة الارضية ثم تعرضت خلال الاحقاب الجيولوجية المتتالية الى سلاسل من التحركات بعضها كبير وبعضها صغير يكاد وراءه أثر ونتيجة هذه التحركات التى صحبها ارتفاع سطح الارض ثم انخفاضه ان اخذ البحر القديم يطغى عن عليها ثم ينحسر عنها عدة مرات , وفى الحالات التى كان البحر فيها طاغيا على اليابسة لوحظ انه كان يخلف وراءه دائما رواسبه المختلفة وما تحويه من بقايا الكائنات التى تعيش فيه , ومن المرجح كثيرا ان هذا البحر قد طغى على اليابسة من خلال العصور التى تسبق العصر الكربوني ولم يثبت للان ما يدل على الحدود التى وصل اليها خلال تلك العصور القديمة وذلك في القطاع الساحلى الشمالى فقط .

- جبال الجزء الجنوبى من شمال سيناء هى

1-جبل المغارة : الى الشمال وعلى بعد 32 ميل من مدينة العريش و 64 ميل من مدينة نخل ويكون اقليما يتراوح بين 500 , 700م ويغطى مساحة طولها 20 كم وعرضها 15كم . وتتضمن كتلته عدة قمم متوازية فيما بينها وممتدة في نفس الاتجاه العام . وتتخذ القمم في الشرق شكلا حلقيا وتمتا بشدة انحدار جوانبها المتقابلة المتجهة الى الداخل. الا ان جبل المغارة يختلف عن جبال سيناء الاخرى التى من نوعه حيث ان بنيته اكثر تعقيدا , فهو لا يتكون من طيه واحدة بسيطة ولكنه يتألف من عدة قباب ثانوية الى جانب "شوشة المغارة" قبته الاساسية . ثم ان درجة ميل الطبقات في الجانب الجنوبى تبلغ درجة العمودية . كما ان عوامل النحت نهشت قلب الطيه واظهرت التكوينات الجوارسيه بشكل كبير , فهى تبلغ هنا اعظم اتساع وانتشار لها , لا في شبه جزيرة سيناء فحسب ولكن في مصر كلها , الى جانب هذه الكتل الجبلية الرئيسية نجد جبالا اخرى اصغر حجما واقل ارتفاعا تتخذ نفس الاتجاه

وتنتمى الى نفس البنية القبابية وتختلف في اشكالها القنصلية تبعا لدرجة مهاجمة عوامل النحت والتعرية .

أودية شمال سيناء

أ-وادى العريش

وادى العريش روافده عديدة وهو ينبع من هضبة العجكة ثم يعبر هضبة التيه المنبسطة , حيث تقع الثمد ونخل والذى يعبره عن طريق الحج القديم المشهور ثم يهبط من مستوى 400م نحو سهل الحسنه , حيث يغذيه وادى قرية من الشرق ووادى البروك من الغرب , ثم يشق الوادى طريقه في خانق ضيق يسمى "الضيقه" بين جبل ضلفع من الشرق وجبل الحلال من الغرب , ومن ثم يهبط الى مستوى 200 متر .

ويشق طريقه في منطقة كثبان رملية حتى يصب في شرق العريش ويعتبر هذا الوادى اكبر الاودية الجافة في مصر ويلى نهر النيل نفسه من حيث المساحة التى يصرف مياهها مما جعله اهم ظاهرة طبيعية في شبه جزيرة سيناء وله رأسان "وادى المغارة" ينشأ من نقب ورصاء , "وادى جنيف" (ينشأ من حصى المروكبه) شرق ورصاء واهم فروع وادى العريش "وادى متيقنة" , "وادى البربري" , "وادى البياض" , "وادى مجمر" , "وادى ابو لقين" , "وادى ابو عليجنه" , "وادى ابو طريفيه" , "وادى ابو غريقدات" , "وادى الروانق" , "وادى البروك" , "وادى القريص" , "وادى قرية" , "وادى الشريف" , "سيل الحضيرة" , "وادى الجرور" , "وادى المنبطح" , "وادى الابض" . ومن الاودية الشهيرة في شمال سيناء ايضا وادى المغارة , وادى الحمه , وادى الحسنة , وادى ابو قرون , وادى الجفجافة , وادى الجدى , وادى الحاج , وادى الراحة .

سكان سيناء

يذكر نعوم بك شقير انه بالنظر للآثار التى خلفها الفراعنة في سيناء يتضح ان سكان هذه الجزيرة كانوا منذ بدء التاريخ من اصل سامى كسكان سوريا وكانوا يتكلمون لغة غير لغة المصريين وقد عرفوا على الآثار المصرية باسم "حريو شاع" أى اسياد الرمال , وعرف سكان بلاد الطور خاصة باسم "مونتيو" وعرفوا في التوراة عند مرور بنى اسرائيل بالجزيرة (بالعملاقة) ثم عند الفتح الاسلامى تغلب الفاتحين على اهل سيناء الأصليين. ومنذ فجر التاريخ امتزج سكان تلك المنطقة – شرق الدلتا وسيناء – فدعا ذلك الى تصويره الاله "سبدو"

على شكل الاله "حورس" فأخذ الاله احياناً شكل صقر واحياناً أخرى شكل رجل ملتح على رأسه شعر مستعار مربوط برباط من الخلف وفقاً لشكل الاله الذى كان يعبده اهل الصحراء . كذلك عرفت سيناء على الآثار المصرية باسم "توشريت" أى أرض الجدب والعراء وعرف اهلها في الشمال باسم "حريوشاع" أى اسياد الرمال , ونسبوا الى جنس "العامو" المعروف عندنا بالجنس السامى , عرف اهلها في الجنوب باسم "مونتيو" . وكان المونيتو وال"حريوشاع" متشابهين في الهيئات والملابس والعيشة البدوية . وقد دلت صورهم الباقية على الآثار الى اليوم على ان هيئاتهم في تلك العصور تقرب جداً من هيئات بدو سيناء اليوم , وكانوا يمشون حفاه ويشدون اوساطهم بالأحزمة , وكان سلاحهم القوس والنبل والسكين والفأس والترس , وكانوا يقتنون قطعاناً من الاغنام .

أما الجمل والحصان فلم يكونا معروفين عندهم , ومعظمهم طعامهم البان الماشية وثمار النخيل ويشتغل بعضهم بالزراعة ويسكنون بجوار الينابيع والابار وينشئون الحدائق من النخيل والتين والزيتون والكروم وفى اخبار المصريين القدماء ان اولئك الاقوام كان يغرهم خصب مصر فكانوا كلما سنحت لهم فرصة , غزوا اطرافها الشرقية بغرض النهب والسلب وعادوا الى الصحراء وذلك منذ بدء التاريخ حتى قيل ان الالهة تحتاط لنفسها من غزواتهم و وكان يحول بينهم وبين مصر خليج السويس من الجنوب وبحيرة الطينة شمالا , فلم يكن لهم منفذ الى مصر الا ثغره بين هذين التخمين تؤدى الى الوادى المعروف بوادى طميلات وكان المصريون يحصنون تلك الثغره بصف من القلاع والابراج التى بها حراس يولون وجوهم شطر الصحراء . وكان البدو يمتنعون في معاقل الجبال ومنعطفات الاودية فيبنون فيها ابراجا من الحجر الغير مشكل أسطوانية الشكل أو بيضاوية بأقراص مخروطية كقفير النحل وهى المعروفة عند بدو هذه الايام "بالنواويس" وكانت منازل هؤلاء البدو اكواخا من الحجر الغير مشكل يجعلونها صفا في دائرة فيسكنون فيها هم وعيالهم ويجعلون مواشيهم في الوسط , وان كانت هذه المنازل منيعة على البدو لكنها كانت لا تثبت طويلا امام المصريين المجهزين بالمعدات , فكانت الحملة الواحدة في ايام معدودة تصد البدو عن مصر عدة سنين .

فى عام 1947 , 1948 عملت احدى البعثات الامريكية في شبه جزيرة سيناء ومعها الدكتور سليمان أحمد حزين حيث عثر عند الروافعة على بعد ميلين شرق أبو عقيلة على محطة غنية من العصر الباليوليتى الاسفل (100.000 سنة) ووجد فيها مجموعة من اهم الادوات وعثر على نفس الادوات في وادى العريش على مقربة من بير الحسنة في وسط سيناء وبين

نخل والشط وفى وادى خريزة في جنوب غرب سيناء قرب مناطق المناجم القديمة – كلها ادوات من العصر الباليوليتى وهذا يعنى :

أ- ان الانسان كان يعيش في العصر الباليوليتى في شمال وجنوب غرب سيناء . ب- انه في ايام الحضارة الاشيولية – اللفلوازية كان الانسان الباليوليتى ينتقل بين قارتى افريقيا واسيا عن طريق هذا الجسر الارضى الذى يصل بينهما .

ويقول هنرى فيلد انه لايمكن الجزم في أى جهة من الجهتين كان سير تيار الهجرات , هل من افريقيا الى اسيا ام كان بالعكس ويحتمل انه في الاتجاهين . ج- كان بعض الوديان مثل العريش والغرندل وفيران والشيخ تفيض بمياهها ولكن عدد الحيونات كان محدوداً وترتب عليه قلة عدد الصيادين . ينقسم العرب حسب رأى مؤريخهم الى العرب العاربة والعرب المستعربة أى الى قحطان وعدنان او اليمنية والقيسية العاربة الى اليمن والمستعربة الى ولد اسماعيل عليه اسماعيل وتتبعت هذه التقاسيم هؤلاء العرب في هجراتهم الى الهلال الخصيب ومصر وشمال افريقيا والسودان . وكان من قحطان ابو اليمنية بعد تفريقهم بعد كارثة سد مآرب في القرن الرابع قبل الميلاد كان منهم الانباط التى هاجرت بعض قبائلهم الى شبه جزيرة سيناء والنقب والمشارف الشرقية لمصر , اما العدنانيين فقد تفرع منها قبائل مثل ربيعة التى دخلت منهم سيناء قبائل التياهة والترابيين والحيوات ومعازة وعنازة .

اما اهم القبائل التى دخلت سيناء من قحطان فكانت جهينة وبلى ويلاحظ انتشار بطون القبائل وعشائرها عبر الحدود الى جنوب فلسطين في النقب وجنوب الاردن وشمال الحجاز بل واستمرارها عبر قناة السويس الى مديرية الشرقية والقليوبية . وأهم التغيرات التى طرأت على توزيع القبائل في سيناء منذ الفتح الاسلامى هي:

1-ان جذام ولحم اجرت من شبه جزيرة العرب الى مديرية الشرقية .

2-ان ثعلبة قوى شأنها في جنوب فلسطين , وامتد نفوذها الى شمال سيناء من القرن العاشر حتى الرابع عشر .

3-منذ القرن الرابع عشر ضؤل شأن ثعلبة امام ضغط قبائل أخرى من بنى عطية وهى السواركة والترابيين , إلا ان بقايا ثعلبة لا يزال ماتلاً في قبائل ضئيلة الشأن الا ان اهمها البلى والعائد وقد هاجر معظمها الى ريف مصر ولا سيما مركز بلبيس .

4-كان السواركة يحتلون معظم شمال سيناء الى الجنوب والغرب من العريش الى ان ضغط عليهم الترابيين والتياهة من الجنوب فانكشفت منطقتهم .

ويبلغ عدد السكان البدو في شبه جزيرة سيناء حوالى 40.000 نسمة , يقابلهم 50.000 حضرى هم سكان العريش وأبي سقل ورفح والقنطرة والطور , ويسكن في مدينة العريش وحدها حوالى 40.000 نسمة من الحضر . ويقدر سكان شبه جزيرة سيناء (حسب التقرير لسلاح الحدود بمحافظة سيناء عام 1958) بحوالى 150 الف نسمة وهذه الاعداد لا تشمل البدو , ويتميز توزيع السكان في سيناء بالتركيز في عدد محدود من المواضع , اما سائر انحاء شبه الجزيرة فتكاد تكون خالية من السكان وان كانت تجوبها جماعات محدودة من البدو ولعل البرز مظاهر توزيع السكان في سيناء هو ان قلب شبه الجزيرة يكاد يكون خالياً منهم بينما يتركز معظم سكانها في اطرافها بصفة عامة .

ويمكن الربط بين توزيع السكان والتضاريس فمعظم مراكز التجمع تقع في مناسيب تقل عن مائتى متر بالنسبة لمستوى البحر ويمكن ان نميز منطقتين واضحتين لتجمع السكان هما :

1-السهل الساحلى الشمالى المحصورين بين ساحل البحر المتوسط وخط كنتور 200 متر.

2-السهل الساحلى الممتد على طول خليج السويس واذلى يحده شرقا خط الكنتور المذكور .

ففى المنطقة الاولى تقع العريش ورفح والشيخ زويد وبير العبد والقنطرة الشرقية , وفى الثانية تقع الطور وابو زنيمة وابورديس وسدر , ونلاحظ ان عدد السكان في المنطقة الاولى يزيد كثيرا عن الثانية ويعتمد سكان المنطقة الاولى في حياتهم الاقتصادية على الزراعة في المقام الاول اما سكان الثانية يعتمدون اساسا على تعدين البترول والمنجنيز , هذا وتوجد ايضا مراكز التجمع البشرى في شمال شبه جزيرة سيناء وغيرها من مراكز التجمع الصغرى التى تعتمد على الصيد وتحيط ببحيرة البردويل ويعتمد سكانها على صيد اسماك البحيرة .

القبائل العربية في سيناء

أرسل الإمبراطور البيزنطي جستنيان (527-565)، في القرن السادس الميلادي، جنودًا وخدمًا من الإسكندرية بمصر ووالاشيا (منطقة في رومانيا الحالية) إلى جبال سيناء العالية للحماية وخدمة دير سانت كاترين وقد بات أولئك الذين أرسلهم جستينيان لاحقا قبيلة الجبالية،

وتُعرف الآن قبيلة الجبالية بأنها بدوية، ولكن أصلها ليس من شبه الجزيرة العربية أو بادية الشام مثل جميع القبائل البدوية الأخرى في سيناء وإنما من رومانيا ومصر.
ووفقًا للكتابات الجغرافية من القرن العاشر، فإن قبيلتي البياضية والبيلي، المنتشرتين على طول البحر الأبيض المتوسط في شمال سيناء، من أقدم القبائل. ومن الواضح من كتابات

القرن الرابع عشر أن عشائر مختلفة قد تم دمجها في سياقات أكبر، مثل العمارين والحبانيين والغيوث (جزء من السواركة حاليًا) في الشمال الشرقي، والجبارات وبني واصل في غزة، والبدارة في وسط سيناء.
وتُعد قبيلة بني واصل أقدم القبائل العربية الأصل في جنوب سيناء، تليها الصوالحة والحمايدة. وفي وقت لاحق من القرن الخامس عشر، ظهرت العليقات ثم المزينة. وفي القرن الثامن عشر، عُرفت قبيلة الترابين التي سيطرت على الكثير من الأراضي في كافة أنحاء سيناء.

وبلغ عدد سكان شبه جزيرة سيناء حسب إحصائيات يناير/ كانون الثاني من عام 2020 حوالي 559,289 نسمة، ويتوزع السكان بين سكان الحضر وسكان الريف والبدو، وتتركز الكثافة السكانية في المدن الساحلية أكثر من المدن الداخلية.
وأثرت مجموعة من العوامل في نمو السكان وتوزيعهم في سيناء، في مقدمتها العوامل السياسية والعسكرية، حيث كانت سيناء أكثر مناطق مصر تعرضًا للحروب وحركة الجيش عبر التاريخ، لذلك ظلت سيناء، رغم إمكاناتها الضخمة، منطقة تذبذب سكاني. كما يرتبط توزيع السكان بتضاريس سيناء ومصادر المياه فيها.
وتتركز الكثافة السكانية في المناطق الشمالية المطلة على البحر المتوسط مثل العريش، ورفح، والشيخ زويد، وبير العبد، والقنطرة، والسهل الساحلي الممتد على طول خليج السويس بما في ذلك الطور، وأبو رديس، وأبو زنيمة، ورأس سدر.
كما ازدادت تجمعات السكان في مناطق التنمية السياحية خاصة على خليج العقبة، وشرم الشيخ، ودهب، ونويبع، وسانت كاترين، وطابا. بالإضافة إلى انتشار تجمعات سكانية عديدة وسط المناطق الجبلية في وسط سيناء مثل منطقتي الحسنة، ووادي فيران.
ووفقا لكتاب "سيناء.. أرض.. تاريخ.. وعادات وتقاليد "الصادر عن الهيئة العامة للاستعلامات المصرية فإنه يمكن تقسيم أبرز القبائل في سيناء جغرافيا إلى 3 مجموعات وهي:

قبائل شمال سيناء

- السواركة: أكثر القبائل عددًا وتنتمى لها مجموعة من العشائر منها: المقاطعة، والعراوات، والمنايعة التي يتفرع منها بطون (أبو هولي، وأبو شماس، وأبوخوصة، والجرادات، ومها) والخالافات، وأبو جهينى، وأبو زارع، والمنصورين، والجرارات، والقرم، والديهمات، وأبومنونة، والحوص، ويسكن السواركة الجزء الشرقي من العريش، وبئر العبد.
- الرميلات: قبائل ارتحلت من فلسطين، وانضمت إلى السواركة، وصاروا قبيلة واحدة، ويسكنون العريش ورفح، وأهم فروعها (البسوم، والشرطين، والعوايدة، والسند، والعجلين).
- المساعيد: أقوى قبائل العريش بعد السواركة، والمساعيد فرع من قبيلة األحيوات.
- العيايدة: يقطنون بين ضواحي القنطرة ومنطقة تل حيوة وأم الضبيان والشيخ حميد وجبل الريشة.
- الأخارسة: قبيلة كبيرة تسكن منطقة رمانة ولها امتداد بمحافظتي الشرقية والإسماعيلية بمصر، ومن فروعها قبيلة السماعنة وتسكن هذه القبيلة منطقة بئر العبد بين القنطرة شرق والعريش.
- العقايلة: أهم فروعها قبيلة ويلى البررة وأولاد علي.
- القطاوية: هم سكان واحة قطية.
- البياضية: من أقدم قبائل سيناء وأعرقها، وتسكن منطقة المزار والريسان، ومن عشائرها "المطارقة، المقابلة، أوالد الفاطر، الشلبين، العتابلة، والدهاتمة".
- السعديون: ويقطنون بجوار البياضية، والسماعنة.
- االدواغرة: من عرب مطير، ويسكنون منطقة الرقبة.
- بالإضافة إلى عدة قبائل أخرى منها: الرياشات ، المالحة، قبيلة بلى، عشيرة اللفيتات وهم فرع من قبيلة مساعيد فلسطين، العكور، الصقور،الحجوج، والخدايجة، وهم فروع من الصفايحة والحيوات، وعشيرة بنى عجلان.

قبائل وسط سيناء

- التياها: أقدم قبائل التيه، ويقال إن أصلها من بنى هلال، وأشهر مراكزها نخل، وجبل الحلال، وعين القصيمة، وعين المويلج، ووادي العريش، وأهم فروعها: الصقيرات، والبنيات، والشهيبات، والقنيرات، والبريكات.
- الترابين: المشهور أنهم من نسل الحسن بن على ويسكنون نواحي الجورة، والبوطي، والمقضبة، والعمر، والروافعة، وجبل المغارة، والجفجافة، وجبل الراحة، وهم منقسمون بين غزة وسيناء، وأهم فروعهم فى سيناء الجرارة، والحسايلة، والشهيبات.
- الأحيوات: يقطنون جبل المغارة، والجفجافة، وسر الحقيب، وعين سدر، وجبل نضيع، وبئر التمد، وأهم فروع القبيلة النجمات، والحناطلة، والكساسبة، والساليين، والمطور، والكرادمة، والحمدات، والصفايحة، والخواطرة، والخاليفة.
- الحويطات: أشهر مراكزها يمتد من داسة العلوة تجاه الأسحيلة، وينتشر عدد منهم في بئر معبوق، وبئر المرة في وادي الراحة، وعين سدر.
- - وهناك أيضا قبيلة البدارة، وعشيرة الفراعية، وعشيرة الجراجرة وهي فرع من قبيلة المساعيد، وعشيرة الفوايدة وهي فرع من قبيلة جهينة، وقبيلة العزازمة، وعشيرة العرينات، وقبيلة العالوين.

قبائل جنوب سيناء

- العليقات: يقطنون المنطقة بين الرملة ووادي غرندل، وأهم فروعها أولاد سلمى، والحمايدة.
- مزينة: يرجع أصلهم إلى بني حرب، ويمتد سكناهم من جنوب مدينة الطور إلى التربيع والرملة، وأهم فروعهم العالونة، والشداونة، الحويطات، وأولاد علي.
- العوارمة: يسكنون مدينة الطور، وفروعها العوارمة، والفوانسة، والرديسيان، وأولاد جاهين، والنواصرة، والمحاسنة.
- أولاد سعيد: يسكنون الطور، وفروعها الزهيرات، والعوامرة، وأولاد مسلم، وأولاد سيف.
- القرارشة: قيل أن أصلها من قريش، ويسكنون قلب الطور، وفروعها النصيرات، وأولاد تيهي.

- الجبالية: يسكنون جبل الطور الذي ينتسبون إليه. ويقول موقع بدوي دوت كوم إنهم خليط من الروم والمصريين. وكانوا يدينون بالمسيحية ثم اعتنقوا الإسلام وعاشوا عيشة البادية. وعددهم كما هو في كتب الدير 480 شخصاً. وهم الذين يقومون بخدمة دير سانت كاترين. وتعتبر قبيلة الجبالية عائلة واحدة وهي "عشيرة الكروش"، وأهم فروعها: الحمايدة، والسلايمة، والوهيبات، وأولاد جندي.
- وذلك بالإضافة إلى قبيلة الصوالحة وهي فرع من قبيلة بنى حرب، وقبيلة النفعيات، وقبيلة الحماضة، وهى فرع من بنى تميم، وقبيلة بنى واصل وهى فرع من بنى عقبة، وقبيلة بنى سليمان وهى فرع من قبيلة المساعيد وقبيلة المواطرة.

النشاط الاقتصادي والحياة الاجتماعية

عمل بدو سيناء، منذ زمن بعيد، في مرافقة الحجاج عبر دروب سيناء إلى مكة، فضلا عن المسيحيين القاصدين دير سانت كاترين، أو القدس. وعلى قمة الجبل الأشهر بهذا الدرب تلقى موسى النبي الوصايا العشر، حسبما ذكر سفر الخروج بالكتاب المقدس.

وقد تغيرت خريطة سيناء في عهد الخديوي إسماعيل مع بداية شق قناة السويس التي جعلتها شبه جزيرة ليكون لها دور هام في تاريخ مصر الحديث، وظهرت مدن جديدة مثل القنطرة شرق، وعلى الشاطئ الغربي للقناة ظهرت الإسماعيلية وبورسعيد والقنطرة غرب، وتضاعفت البعثات العلمية لدراسة أحوال سيناء والموارد التي تزخر بها.

ويعمل بدو سيناء في الرعي والزراعة والصيد. وقد أثر تشييد المدن السياحية مثل شرم الشيخ ودهب في طريقة حياة البدو، فبدءوا تعلم اللغات الأجنبية للتعامل مع السياح، واستخدام التكنولوجيا الحديثة.

وتقوم الحياة الاجتماعية لسكان سيناء على رابطة الدم، ويتماسك السكان على هيئة قبائل وعشائر وعائلات، ويمثل الشيخ رأس الهرم الاجتماعي للقبيلة يعاونه القضاة العرفيون ووجهاء القبيلة، ولكل قبيلة منطقتها الخاصة بها، ولها حدودها المرسومة مع القبائل المجاورة لها، فلا تبحث عن الكلأ والماء إلا في حدود هذه المنطقة.

والبدوي لا يهجر منطقته إلا لأسباب قاهرة، إذ أن ولاء البدوي يكون لقبيلته ثم لعشيرته ثم لعائلته، وهو يتفاخر بهذا الولاء، ولهذا يحفظ عن ظهر قلب سلسلة أجداده الأقدمين ولكل قبيلة عاداتها وتقاليدها التي تنفرد بها عن القبائل الأخرى في المأكل والمشرب والمسكن والملبس، ويحرص البدوي على توثيق علاقاته بأفراد قبيلته وتنمية مركزه الاجتماعي بينهم.

تم تجمع المحتوي من الانترنت ومن أكثر مصدر مفتوح

برجاء المراجعة والتصحيح